

الحزب الديمقراطي الشعبي  
لبنان

التفجير الفاشي  
العسكري  
وطبيعة  
المواجهة الوطنية



مركز  
التوثيق والبحث

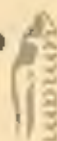
Documentation & Research



Documentation & Research

**النفجر الفاشي العسكري**

**وطبيعة المواجهة الوطنية**



**مركز الأبحاث**

Documentation & Research



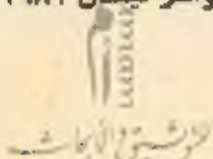
سازمان اسناد و کتابخانه ملی  
جمهوری اسلامی ایران

Documentation & Research

الحزب الديمقراطي الشعبي  
لبنان

# التفجير الفاشي العسكري وطبيعة المواجهة الوطنية

اواخر نيسان ١٩٨١



Documentation & Research

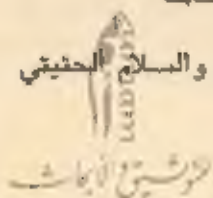


Documentation & Research

## المحتوى

### الصفحة

٧	التفجير الفاشي العسكري في إطاره الامبريالي الرجعي
٩	التفجير الفاشي في رحلة جزء من خطة امبريالية صهيونية
١٠	المشروع الفاشي يستند قوته على السلطة والدعم الخارجي
١٤	أبرز النتائج السياسية لمعركة رحلة
١٦	الفاشية صنيعة واداة السلطة
١٨	التحرك الفرنسي ضمن نطاق السياسة الامريكية
٢٤	مزاغة « التدويل » وخطر الضغط والتدخل الامبريالي
٢٩	اهداف تكتيك السلطة المعادي
٣١	طبيعة المشروع الفاشي المنصهي
٣٣	طبيعة المواجهة الوطنية ومهامها
٣٧	المهمة الديمقراطية الراهنة
٣٨	مهام المواجهة الوطنية الشاملة
٤٥	مصدر « ياس » الجماهير والسلاح الحقيقي





سازمان اسناد و کتابخانه ملی  
جمهوری اسلامی ایران

Documentation & Research



اثر التفجير الفاشي العسكري في رحلة بيروت في اوائل نيسان ١٩٨١ ، بكافة ابعاده ودلالاته الامنية والاستراتيجية ، تقف ، الان ، المواجهة الوطنية الديمقراطية للمشروع الفاشي الامبريالي الصهيوني الرجعي امام منعطف حاسم ودقيق . وستقرر طبيعة هذه المواجهة ، في النهاية ، مستقبل وهوية وتطور لبنان في المرحلة القادمة : غاما للبنان وطني ديمقراطي شعبي موحد . عربي ، متطور ومستقل حقا ومعاد للامبريالية ، وامسا للبنان فاشي ، طائفي عنصري ، منقسم ، متخلف وعميل للامبريالية واسرائيل .

### التفجير الفاشي العسكري في اطاره الامبريالي الرجعي

وتتلاقى بسرعة ، اليوم ، الاحداث والتطورات السياسية الراهنة والمرتقبة ، بعد ان دخلت قوى المشروع الامبريالي المعادية لشعبنا وطموحاته في التقدم الاجتهاعي والحرر ، مرحلة جديدة وخطيرة من التشنج السياسي والعسكري والاعلامي .

وتسمى هذه القوى المعادية لتحرير حلقها الراهنة في لبنان بهدف ضرب الحركة الوطنية وتنفيذ المقاومة الفلسطينية واخضاع سوريا . وهي تلجا لتحقيق ذلك الى استخدام كل اشكال التصعيد والابتزاز والتخينة والوسائل والمزاوير والتكتيكات . وذلك كجزء من مخطط الحلف الامبريالي السياسي والعسكري العدواني في المنطقة ، والتي لم تكن اتفاقات كمب ديفيد سوى التهديد والغطاء التعاقدي ، « باسم السلام » ، لهذا الحلف الاستراتيجي العدواني بين الامبريالية الامريكية والكيان الاسرائيلي والطبقة البرجوازية المستسلمة الخائنة في مصر . وتجري - منذ مدة ، المحاولات الحثيثة لاجراج هذا الحلف من مازنه وبطء ، وتيرة تقدمه سياسيا في المنطقة .

وتسعى ، الآن ، الامبريالية الاميركية ، بعد اقرارها «بمشاركة»  
الامبريالية الاوروبية في المنطقة ، الى التنسيق مع هذه الاخيرة من  
اجل اخراج اتفاق كامب ديفيد من مازقه السياسي الراهن ونطاقه  
المحدود . وذلك عبر اشكال مختلفة ، بما فيها تلويح الدول  
الاوروبية بالمبادرات « المستقلة » ، ولكن التي لا تتعارض مع  
المضمون السياسي الرئيسي لاتفاق كامب ديفيد . كما تقوم  
الامبريالية الاوروبية بحركات سياسية ودبلوماسية كثيفة في المنطقة  
العربية من اجل « التنسيق الامني » والدفاع عن المصالح الامبريالية  
الحيوية فيها . وتبدي استعدادها للمساهمة في حشد الاساطيل  
وتشكيل قوات التدخل السريع .

ان الهدف الامبريالي الرئيسي « المشترك » واضح :  
استمرار توطيد دعائم الحلف السياسي والعسكري العدواني في  
المنطقة بين الامبريالية (الاميركية خاصة ) واسرائيل ، وبين الانظمة  
الرجعية والبرجوازية المستبلة ، وذلك من اجل استكمال اخضاع  
بلدان المنطقة العربية ، والمشاركة في نهب ثرواتها ، وتأمين  
استمرار هذا النهب ( للنقط خاصة ) ، والابقاء على تخلفها ،  
والحاقها ، بالتالي ، بسياسة الاحلاف العسكرية والقيام  
بتنسيق امني « مشترك » معها دفاعا عن المصالح الحيوية  
للامبريالية في المنطقة ، بما في ذلك حماية هذه الانظمة التابعة في  
مواجهة شعوبها .

لقد وصل هذا الحلف العدواني ، ضمن اطار اتفاق كامب ديفيد  
الى طريق شبه مسدود سياسيا . وذلك بسبب مناهضة القوى  
الوطنية العربية الشعبية وبعض الانظمة العربية ممثلة في جبهة  
الصمود والتصدي ( خاصة سوريا ) لئذا الاتفاق ، ومعارضة  
بعض الانظمة العربية الرجعية للشكل **المسافر** الذي اتخذته هذه  
الاتفاقات ( كعقد الصلح والتبادل الدبلوماسي بين اسرائيل  
والنظام المصري ) بعد ان لعبت هي نفسها دورا مهما ومساعد  
لتقارب النظام المصري مع امريكا . . . . .  
الشكل **المسافر** الذي اتخذته  
اتفاقات كامب ديفيد تعارضت مع الاسس الايديولوجية الدينية  
والسياسية الديماغوجية لتنظيمها السياسية ( التركيز في السعودية  
على معاداة اليهود والصهيونية على اساس ديني ) ، الامر الذي

بحشي ر تعرضها الى اهتزازات سياسية ، ويرجع تأثير هههها  
الايدولوجية وسياسية على حماسها ، وتماديا لانعكاس  
حماسية المسألة الوطنية الفلسطينية على استقرار نظمها  
السياسية .

علما ر هذه الانظمة لرجمة بخدم السياسة الاميركية  
والامبريالية عامة ، في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية  
والامنية وعلى اسطق الاملي والادلي ( معاداة السوميت ) ، وقد  
قامت ، حسب معرف بشير الحويل بعه ، بتقديم المساعدات  
العسكرية والمالية للعشيش في لبنان .

### التفجير العائلي في رحله جزء من خطه امبرياله صهيونية

لا يمكن فهم التفجير العائلي العسكري في رحله بشكل معزل ،  
انه جزء من خطه شامله امبرياله صهيونية ، فقد استهدف هذا  
التفجير ، محلب ، توسيع رقعة السيطرة امائيه الكنائيه على  
منطقه حيويه واسرائيليه حمرها وامبا وكانا ، مما سيؤدي  
الى ربط هذه المنطقه بكسروان وعجل لبس الى ممين ومحاصرة  
وتصويق لمناطق الوطنية في الحب والسحل ويهند امن سوريا ،  
ووصل منطقته رحله بحرين ، مالمشرط المحتل حوبا ، ولكن ذلك  
كله لا يمكن ان يحجب دور المساعدة المعاله واحاسيه من قبل  
اسرائيل ، **عالحلفه المفقوده** اني لم يسمح بالجرها بمعاليه من  
هذا بحصط ، هي اندجل الاسرائيلي الذي تم لحمه وتصيق  
بمطاقه من عدوان واسع الى عمليات محدوده ، وقد تم هذا اللحم  
بمعل الموقف السوميتي لحزرم ضد هذا العدوان والمراقق مع  
صلايه الموقف الوطني السياسي ، الفلسطيني - السوري .  
بعد تم ابلاغ اسرائيل بان الاتحاد السوميتي ان يقف مكتوف الاندي  
في حال حصول عدوان اسرائيلي واسع ، وسيقوم بطنيق مواقفه  
المدنية المعلة في هذا الصدد .

لقد ذكر السيد غلاديس كودريانسف رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس السوفيات الأعلى الذي ترأس اليوم السوفياتي إلى دورة المجلس الوطني الفلسطيني الأخير في دمشق في حديث آخر معه ميل ناصر في حريده : « انهار » في ١٣/٤/١٩٨١ ذكر كودريانسف ، رداً على سؤال حول موعد الاتحاد السوفياتي في حال قيام إسرائيل سعداء ، شمل على جنوب لبنان . « سبلا نستبعد مثل هذا الاحتمال . وفي حال حصوله سيحقق الاتحاد السوفياتي مواقفه المنهنية المعلنة ضد اعداءات اسرائيل في المنطقة » . وردا على سؤال آخر : « هل يعني ذلك أن موسكو ستصعد على واشنطن لتسقط مدورها على كل سبب لمنع الاعداء على جنوب لبنان ؟ » حاب كودريانسف : « أن سياسة الاتحاد السوفياتي هي القيام برد قوي على الاعتداءات الإسرائيلية . وسياسة الاتحاد السوفياتي في هذه المنطقة يجب أن تظر اليها عبر سياسة الاتحاد السوفياتي على الصعيد العالمي »

وهكذا نعرض الكتاب لهرسه عسكريه في معركة رحله وبرمعات صين ، مما اضطرها إلى اراجع العسكري ، مؤقلاً للخطط الانساني ، وللتسويق محذراً مع سيادها الاميراليين والمسيحيين ووضع خططاً سياسية وعسكرية جديدة .

لقد تم التحضر لمعركة رحله . باعتبارها معركة الصغر « بلحزير » العاشي الصهيوني للسان . ووضعت الكتاب كل كتابها العسكرية بمسحة موطؤ صادة لحشش لي مثلب عتداً من القيادة العسكرية الكتابية ، سبهم خو ، دة قائد معاوير الكتاب ، بواسطة آلباني وعربانها « الشرعية » . وفي خطوط لبنان في بيروت . اشترت موات لحشش وحاصف في معلم الاماكي المدوشت العسكرية . مما ادح للكتاب امكانه حشد قسم كبير من قواها في منطقة رحله وكسروا .

## المشروع العاشي يستمد قوته من السلطة والدعم الخارجي

ان المشروع العاشي ، كمشروع معبر عن مصلحة الشريحة الكومرادرية الماروبية ، سياسياً وكامه شرائح الطبقة

اكوبرادوربه لآخري - اني ما زالت تسمى لخلق مجاعليها  
 وخراب العاشيه لطانيه الخاصه - هو مشروع لا يستطيع ان  
 يتقدم بدون دعم وسعطيئه انسلطه لقيمه - لان عمر هذه لسلطه  
 مآخريها ومؤسستها وشكل حكمها السابق ( السراي لشوه )  
 عن مواحه الحركه لشعبيه وقواها الوضيه والتقدميه ، والمقاومه  
 الفلسطيه ، دفعها الى سحبح وتعمده المشروع العاشي كشكل  
 مكمل وحتيد وكمر ماعله بي هذه المواحه .

والمشروع العاشي كمشروع مصر عن طبقه كبار التجار  
 الوكلاء ، في هذه لمرحله بالذات ، وخاصه عن الايحاءات الاكثري  
 رجعته والعنت الاكثري اربطها بالامبرياليه من هذه الطبقة - هو  
 مشروع عميل مريبط بالصهيوسه والامبرياليه، ومخططها العدواني  
 في لبنان والمنطقه .

وبذلك لا يستطيع هذا المشروع ان يتقدم الى الامام بدون دعم  
 خارجي فعال . وكما ذكر بشير الحميل نفسه في ١٦/١/١٩٨١ في  
 تقرير اعماهه على المساعدات العسكريه والدعم الاسرائيلي  
 والامبريالي « ان المساعدات من الخارج ليست عيبا ، كل دول  
 العالم التي كانت محطه بحريه (١) بمساعدات خارجه » . وكما  
 ذكر الحميل الاب - ايضا - بأنه على « اسعداد للتحالف مع  
 الشيطان » . وفي ١٨/١/١٩٨١ صرح ببع « أنه لولا هذا الدعم  
 ( الاسرائيلي ) لكأن قصي على المسيحيين (٢) في لبنان .. اسرائيل  
 تساعد المسيحيين في شمال لبنان وحضونه » .

ورغم بشوق العاشيه الديباعوي ، والذي لا يكل بلا مهارا ،  
 عن « انوطن » و « الاستقلال » و « الحريه » و « الكرامه » ،  
 من العامل الرئيسي في قوبه مسند من اربطها الوطنيه بالحميه  
 الامبرياليه في المنطقه - فك ان طليقتها ( كبار لبحار المسوردين  
 وابوسطاء مساسا لا مسند موبها الاغصانه من الانحاطه المحليه  
 في وطنها - بل من عمالها المنعليه للامبرياليه ، كذلك احرابها  
 ومواها السياسيه لعاشيه الرئيسيه ( الكثائب الان ) مسند قوتها  
 وانذاعها من الارهابن والارباطه العميل بمخططات الامبرياليه  
 والصهيويه في لبنان والمنطقه .

وقد توافقت معجز هجومها لصاد في سال ١٩٧٥ مع تقديم  
 النفوذ الامبريالي الامركي في المصفاة ، قبل وبعد موقع انفاقه  
 سيماء الثانية : الاستحباب لحرسي بين النظام المصري واسرائيل  
 باشراف ورعائه الولايات المتحدة الامريكية ، كما توافقت معجزها  
 العسكري الاخير في رحبته مع سمي ،ولايات المتحدة ، بالنسبيق  
 مع اوروبا ، للمضي قدما في توطيد وتوسيع اقدر الحلف  
 العسكري والسياسي العدواني في المنطقة . وسياسة ككاتب  
 واسلطة في لندن ، سياسة غير معروفة او « مستقلة » على  
 سبيل السياسة العدوانية الامريكية في العالم ، سياسة الاحلاف  
 العسكرية ، وحشد الاسلحة واممها انقودت العسكرية واعداد  
 قوت اندخل اسريع ، واسهل على رصده حدة لتوسيع الدولي  
 وهرس التوافيق من موقع لمصفاة وتدخل في الشؤون الداخلية  
 لسلطان امحلته في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، ودعم  
 النظم العسكرية والامانية المربطة بالامبريالية في هذه لبلاد ضد  
 شعوبها ، واسمعي الى تشجيع ودعم الانحياز امائونه  
 للامريكية ، في بولندا وغيرها .

وهذه السياسة الامبريالية العدوانية لا يصر عن قوة مقدر  
 ما يصر عن الصنف الذي اعبرى لخصام الامبريالي لعالمي هي  
 الصينيات والسوفييت . بدءا من تعاقم الارمه العامة للامبريالية  
 وارباط النظم العدوي بالكساد ، وازدياد معدلات البطالة ،  
 وتواير الامرات اعلمانه في العرب ، وبصاعد مصالح حركات  
 التحرر الوطني ولثوري في العالم ضد السيطرة الامبريالية ،  
 وبمعظم دور الاتحاد السوفييتي والمنطومة لاشراكية في كانه  
 المجالات واثره في تعديل ميزان القوى على النطاق العالمي لصالح  
 حركات التحرر الوطني ونظم الاشتراكية لعالمي .  
 كل ذلك قيص من مناطق نفوذ الامبريالية في العالم ، واصعب  
 هيمنها السياسية والاقتصادية والعسكرية . ومن  
 هنا ، تحاول الولايات المتحدة ، دعم وتوسع  
 وحقائق العصر الحثيثة ، اللجوء الى ساعد  
 سياسة العدوان والاحلاف والاسبرار والمجاهة وبصعيد حدة  
 التوير وحلق ومناشع حثيثة باحثة هي هذه السياسة من احيل

حمايه مصالحها وبوطيد مودها . على الصعيد العالمي تنهج الولايات المتحدة لأمركه سياسة استمراريه عدويه ضد سياسه التعايش السلمي ونجد من اشجار واساح الأسلحه النوويه ، ويرفض استوقع على اعاقه سمالت - ٢ مع الاتحاد السوفياني للحد من الأسلحه لأستراسجه النوويه ، ويسقط على الدول الاورويه لمشايف في رفض سياسه استعايش السلمي ، والمشاركة اكبر في سياسه الاستمرار والنويز على الصعيد العالمي ، وبصانها زياده حجم الأسلحه الصروحيه النوويه وأوجهه ضد الاتحاد السوفياني والدول الاشتراكيه الاخرى من خلال نصب شبكه من صواريخ ترشيع لأمركه على اراضيها ، الامر الذي يمتدح مع مصالح شعوب الاورويه والسلم العالمي . ويرفض هذه اسيسه استعداويه بمدا عدم التدخل في لشؤون الداخليه للدول الاخرى ، مستند الاستبل وقوات التدخل السريع مموله بوجود خطر ومصالح سوفيانيه مرغوه بهذا " من " الخليج وميناع النفط . الامر الذي يحد مداه لدى الدول الرحيمه كالمسعوديه وعمان والصومال ، ورغم اعلان الرئيس السوفياني بريخيف عن المادره السمييه بالنسيه للخليج ورفضه بمدا حشد القوات والاساطيل واي تدخل خارجي في شؤون دول المنطقة ، رغم ذلك استنقبت المسعوديه وزير خارجيه اميرك هيج بنحيد ولانها عن طريق مطع العلاقات مع امعاسين ! وبمدا استعداها للتسيق مع السياسه الامريكه رغم عضنها الاولويه اللطيه للاحتلال الصهيوني ! هـ في نفس الوقت اندي حري فيه بوطيد دعائم التحالف لاسرائيلي الامريكي مع النظام المصري واسرائيل أثناء زيارة هيج .

ان الكتائب الفاشيه والمطله في لندن مستقويان بوطيد السعود والحلف امعكري والسياسي الاممي الامريالي في المنطقه ، ومن مك العربيه لسياسه ، عمليا ، عن نظام السادات ، لكويه يلعب دورا بارزا في الحلف الامريالي . ان امصاح النظام السوداني سياسيا على النظام المصري ، يعني موافقه عمليا على سياسه كايب ديميد ، وبعايل معص لاطيه لمعربيه مع النظام المصري تحت درائع محذله ، وازدياد ثراسيه النظام الاردني في بمدا سوريا



ودعمه للرجعية الدنسة الداخلية . وسليح امريك لسلطنة عمان  
واسموديه ( وناكسبي ) . ويطور المحور السمودي - العراقي  
- الاردني لرحمي . كل هذه مؤثرات سياسية عربية ملائمة لكي  
ينشر الكتائب القيام بدورها في مخطط التوحيد والاصطفاء  
والاستمرار والتأمر . وعلى اساس ان يتم عزل ولحسم وارباك  
الموقف السوري هربيا .

### أبرز النتائج السياسية لمعركة رحله

١ - اظهرت معركة المواجهه مع حرب الكتائب لفاشمي وجود  
حطة امبريالية صهيونية ماشيه رحمة . وهي حطة تحدث خلال  
سافره من المدينتي والحالف السياسي والعسكري المكشوف بين  
هذه القوى المذكورة .

٢ - تم افضال هذه الحطة من تحقيق اهدافها ، بفصل  
سمود وسنه الموقفي لوطي اللبناني والفلسطيني وصلاته لموقف  
السوري ورمعه لسياسة الاسرار والظلم « بالمدويل » .

٣ - كان الموقف السومدي حاسما في نجم عدوانيه  
اسرائيل ومنعها من توجيه صرخه ضد قوات الردع العربيه او  
التقدم بعملية عسكريه واسمه في الجنوب . مما ادى الى عزل  
قوى الكتائب في معصيه رحله . وسهل من توجيه الصرخات  
العسكريه لها .

كما كان للموقف السوفياني في مجلس الامن دورا بارزا في  
افضال اي شكل من اشكال لاسرار الامبريالي بالمدويل عبر  
الاسم المتخففة .

ويشعر الا بعيب عن ذاكرت ان اشتداد الحالف التأمري  
الامبريالي ضد سوريا ، ومطالبته بسحب قواتها من لبنان قد  
ارداد اثر استمرار سوريا في رفضها الخصوع لسياسة الامبريالية  
الرهينه في المنطقة وبوقوعها معاهده الصداقه والتعاون مع الاتحاد  
السوفياني .



٤ - سقوط مراهبه بعض الاتجاهات الوطنية ( خاصة  
الغليستيليه ، حزب الدور الأوروبي ، خاصة الفرنسي ) « المستقل »  
منها عن السياسة الامريكه بحد « ازمه » المظلمه الصراع مع  
الامريكائيه في المعتقد وبنس . والدور الفرنسي والاوروبي عامة  
لا يمكن ان يعارض . من ابعاده الرئيسيه . مع السياسة  
الامريكه في المعتقد . وعن جوهر سياسه كعب دميد .

٥ - بنور لمشروع العاشي كمشروع امريالي مصممين  
عمصري وصعبي . وحر مشروع لا يمكن ان ينكمى ، او يراجع  
بالاكتفاء بقوته صيرت وماسه حياصيه له . بل يطلب . بحكم  
صيعته معاسيه وارساطه ورباهه بالمحيط الامريالي لصهيوني  
في المعتقد . هو حجه وطنيه حثريه وشمله .

٦ - توجيه موات لردع الصيرت العسكريه في منطقه  
رحله الى موات العاشيين . ساهم في استنهاض الجو الوطني  
لجماهيرى . كذا ر مصدى لقوات المشركه الطولي للاعداءات  
الاسرائيليه في الحبوب وتكند العدو الحسائر النشريه والماسيه  
وصمود اهالي الحبوب ساهم في افعال هذه المظلمه من المحطط العاشي  
الصهيوني ووسع لقاده العاشيه في حاله ارباك سياسي من هباء  
من حسم المعركه العسكريه واسياسيه في رحله وبرمجهات  
صير له انعكاس ماثر على النعنه والمواجهه الجماهيريه .

ورغم اهمه حسم هذه المعركه باسماذها الاسرائيليه  
واسياسيه . ينبغي اعتبارها جزءا من المعركه اشابه لتصميمه  
اعوى لنعنه سياسيا وعسكريا . لان نهج النوتر العاشي  
الصهيوني الامريالي سيسمر يهدم مطلق اسرائيل احرى في المنطقه .

٧ - ان يلاحق انعاشه لصير ( للعاشيه الكنائيه  
الرئيسيه ) التي م رالت قيد الشكل ودات ثقل موسمي ، حتى  
الآن . في المناطق الوطنيه بفعل ميران القوى السياسي ، هذه  
المناطق بالامكان احبارها على التراجع اكثر واصعب خطر  
استمخالها في المناطق الوطنيه امام تصلب ومالك مواقف الحركه  
الوطنيه وبظوئيرها للنعنه والمواجهه لجماهيريه . وقد ادى  
الروح الهومي اندي يادرب الي نهجه ، مؤجرا ، الحركه لوطنيه

دورا ماررا في نجم هذه الانتحارات . والتي لن تكف عن استعمال معارك جانبية لاصعاف المواجهه الرئيسية مع الفاشيه الكاثبيه والسلطه واسرائيل .

٨ - سمي اسقط اي رهال او اية او هام حول دور مختلف لسلطه سرئيس عن سباق ومصموم المشروع الفاشي ، مهما هم اخباره على تراجع والصعق عليها في هذا الموقف او ذاك . فلا وجود لاسس موضوعيه طنقة لثور او مشروع مستقل سياسيا عن وحيديه ومصموم نحل الفاشي . سرئيس لا يمثل جناحا او شريحه من الدحواويه غير مرسلطه بالامبرياله . ولشروع الفاشي الميم هو لمشروع الوحيد الذي يحفظ المصالح الحقيقيه للطبقه الكومرادرية كس في النهايه . ومهما احد من اشكال وطرق معرجه بالنسبه لهذه الطبقة .

### الفاشية صبيغة وأداة السلطه

ان الفاشيه بقيادة حزب الكاثب ، عندما تصعد مواجعتها السامره بالتواطؤ مع اسرائيل والامريالية ، انها تعبر عن المصلحه السياسيه الحقيقيه لشريحه الكومرادرية الماروبيه ، ولشائر شرائح الطبقة الكومرادرية الاخرى . وسلطه سرئيس هي محطة انتقاليه بين شكلي حكم لهذه الطبقة ، بين شكل حكم ليبرالي مشوه تم استماده لغرض سلطتها ، وبين شكل حكم فاشي تسعى لغرضه للمحافظه على مصالحها وسلطتها . ويتم ذلك عبر خصوصيه التشكل التاريخي لشرائح الطبقة الكومرادرية ، اي على ارضيه سطره علامات اسوق الراسماليه الامرياليه التي سعيها مع العلاقات ما قبل الراسماليه من عائليه وصائيه وغيرها ، وحيث تتحد الفاشيه طبعها فاشيا طائفا لدى كل طائفة بقيادة وتشجيع كبار النجار والمتمولين العملاء . الا ان الفاشيه الاقوى والمسلوقة تاريخيا وايدوبوجيا هي الفاشيه الكاثسه المعمره عن الشريحه الكومرادرية المارونيه ، والتي تطلح الى لعب دور مركزي مهم

بالعلاقة مع كونفدرالية او غدرالية الاوضاع الفاشية الطائفية  
الاخرى .

ولم تكن الفاشية الكنائسية وسواها لشكل ثقلا سياسيا  
جماهيريا في السابق ، رغم وجود مباح سياسي وايدولوجي رجعي  
وطائفي قمريته المستطرد الامبريالية الفرنسية . واستمر هذا  
المباح مع سيطرة كبار البجار الكومرادرين . وعند اول مواجهه  
وطفيه حاسمه مع السلطة عام ١٩٥٨ ، ابدت الكنائس دورا ملحوظا  
في الدفاع عن حكم شمعون ، واسداء من استلام شهاب للهكم جرى  
دعم وتقويه حرب الكنائس . ومله الاحهره الاميه والعسكرية  
اشبهانيه معرومة بالكنائس .

ومنذ عام ١٩٦٩ بذات احهره السلطة الاميه والعسكرية في  
تدريب وسلمح حرب الكنائس والشمعونيين والاحزاب الفاشية  
الصغيرة . وحين عثرت السلطة ان تواحه الحركة الشعبية  
وقواها الوطنيه ، والمقاومه الفلسطينية ، لحات الاحزاب والقوى  
الفاشيه ، وعلى راسها حرب الكنائس وبسبب واصح مع الاحهره  
الاميه ، الى تمجير وبوير الوضع الامني ، والقيام بتعنته فاشيه  
طائفيه ، وحوصل الحرب الاهليه على اساسها . وقد شاركت  
قوات الجيش المواليه للعباده في كل المعارك الاساسيه التي حاضنتها  
الكنائس والقوى الفاشيه الاخرى . ففي رحله قام الرائد طحان  
ومجموعه بعبه القتال ، وفي معارك الشمال شاركت  
مجموعات كابله من الجيش وكان على راس معركة شكا تلمذ  
الجيش الحالي مكنور حوري .

وكذلك في معارك تل الرعر والملكس والذكوانه . وفي الجنوب  
شاركت مجموعات الجيش المعينه بشكل فاشي وطائفي في  
اقتال ضد احركه الوضييه والمقاومه الفلسطينية . واليوم  
يشترك هذا الجيش ، بعد ان تم بناء مؤسسته على اساس  
فاشيه ، القوات الكنائسيه في القتال على طول خطوط التماس ،  
وفي مرصعات صهيون . وبعد كسب حصار  
مهمه الجيش على خطوط التماس هي مطلب بشير  
الجميل ، بعد معارك عين الرمان ، ضد انصار شمعون . وقد

مع تسليم عين الرمانة معها إلى الكاتب من قبل القيادات  
والعناصر الموالية لها . لقد تمت الفاشية عبر حصانة مؤسسات  
الديكتاتور الكومبرادوري السياسية والعسكرية والأيديولوجية لها ،  
فهي وريثه وسياحه في الأزمات الحادة . أن الفاشية هي  
كلب الحراسة الشرس لسلطة الطبقة الكومبرادورية ، وهي  
الخيار الوحيد أمامها لاستمرار ديمانتها الطبقي وديمومتها  
السياسية ، ولكن على أساس فاشي متصهين من طراز جديد .  
والمشروع الفاشي يسانص مع مصلحة المالبية الناحقة من  
السكان وعلى كافة الصعد ، بالرغم من نجاح المشروع الفاشي  
في بطلان وبتحليله من من يواصين على بطلان طابعي رجعي .  
الا أن المواجهة الشاملة الوطنية والديمقراطية ، المستندة إلى  
روية استر بيجية علمية ، وبرسم سياسات صائبة سواء على  
الصعيد الداخلي أو على صعيد التحالفات اداخلية ولعربية  
والعالمية كفيه سحق هذا المشروع ...

### التحرك الفرنسي ضمن نطاق السياسة الاميركية

بعد اللحظة الاولى للانفجار الفاشي العسكري في رحلة  
وبروت ، بين مدى النواطل والخصير والتنسيق السياسي  
والاعلامي بين السلطة والفاشيين وبين فرنسا وأمريكا واسرائيل  
والمصالح الصهيونية في بخرج ، وحذب هذه مخوفته بعرف  
على وتر تدويل « الأزمة » اللبنانية والمطالبة بانسحاب القوات  
السورية من لبنان . وقد بدا بعير الموقف الاميركالي رسميا من  
وجود هذه مخوفت بعد حذب رحله الاولى ، وبرعب يومف  
السوري من السياسة الاميركالية الراهية في المطقية ومعارضه  
الشديدة لامتاتاب كيب دبعيد ، وبومعه معاهدة الصداقة  
والتعاون مع الاتحاد السوفييتي، وبمواحه هذه السياسة .

مبقتا كانت لقوات لسورية في لبنان «عنصر استقرار»  
بالسنة للاميركالية ، اما اليوم فهي « تدخل وعنوان » ١

مبائسه للسلطة والفائزين والامرياليين واسرائيل ( بعد ان حدثت « الحط الاحمر » لتواجد القوات السورية ) فانه ليس للقوات السورية اي دور سياسي - بل مجرد اعيان يصطد الاوصاف و« الامي » ريثما تتمكن السلطة من اعاده بناء مؤسساتها العسكرية المنهارة ، وستمكن الكتائب الفاشية بحصرها السياسي والعسكري لشس الهجوم الفاشي الصهيوني الامبريالي المصاد على الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية وسوريا . وقد رفضت سلطة سركيس باشكال وتراجع مختلفه تقديم ما يسمى بالحل السياسي ( الوقف ) على الحل الامني ، وسارت هذه السلطة ، خطوه حصوه وسطه ، في طريق « الحل الامني » الفاشي ، ومستخدمة كل اشكال اسرار خدائها الفاشيين والمناورات السياسية ان الاوهام حول دور مسيحي تقوم به سلطة سركيس معمر من اهداف ابتشروع الفاشي ، ساهمت في براحي المواجهه الجماهيرية الوطنية للنسابة والمسيطية اراء ما كان يجري على رصن طرف الفاشي الاخر من حصيرات وسعد ذات معويه وسياسية وعسكرية .

وهكذا تم مرك وضع جماهير المناطق الوطنية في حالة من التفراحي السياسي والصبيغ والفوضى والاضطراب والزعزعة في الخلاص بي نمى في احيان كثيرة .

وفي ظل هذه الحقو المبردي معويه وتنظيميا تم ابتعاش الانجهاات الفاشية لطبقته المعمره من مصالح شرائح الكومبرادور المسلم ، واخذت تحاول توحيد النقمه الجماهيرية في الانحاء المصاد ، ومعنى ضد الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية . ومع تقدم سبيده لعدوان ونسوير ولجأه الامرياليه في العالم والمنطقه ، انتعشت الامل السياسية لدى الفاشيين وسلطه سركيس ، وانتقلت الموجه في سنان الى طور حديد وعلى كامة الصعد المخيه والعربه وندويه . ويذكر به حتى اشراكات قوات الردع مع الفاشيين عام ١٩٧٨ ، كان الموقف الرسمي الرسمي في غير صالح الفاشيين ، وكانت حكومة مريسا معسها تأخذ على سركيس عدم مبادرته للجهل على احوال الوقت السياسي

.. وكان الموقف الأمريكي ، الرسمي ، كما ذكرنا ، يمرى في قوت الردع عنصر مساعد في جعل الاستقرار « واضحا » .

ومع وضع الخفض السياسي والعسكري الفاشي وبناء مؤسسة الجيش على أسس عائشيه ، ويطور سياسة الإخلاف الامبرياليه العسكريه والسياسيه في المنطقه ، وبتصعيد سياسة التوفير والمجاهبه على الصعيد العالمي ، أصبح بالإمكان تنسيق الهجوم الامبريالي المضاد في لبنان والمنطقه .

ولا يمكننا ان نهمم التحرك الفرنسي ومطالبته بالتدويل خارج هذا الاطار ونعبر عن ممارسته لسمط على سوريا ومطاميه التحرير الطلبيته لبدء المازلات والمواقفه على الصعيه المعمله من اتفاق كعب ديعيد باخراج اوروبي - رجعي عربي وبالتنسيق مع الولايات المحدثه .

لكن هناك بعض الاحداث بومسه ، ترى من مواقف التصعيد الفرنسيه والاسرائيليه بريطان ، فقط ، بالاعمارات الانجابيه وحساباتها في فرنسا واسرائيل ، و اسها على الاقل تؤثر بقوة على مواقفهما .

ان مثل هذا المصق يتجاهل اساس ان هناك مصالح وسياسات اسرانيحيه ثابته للامبرياليه واسرائيل ، والعامل الرئيسي المؤثر في هذه السياسات هو ارتباطها بخطط التوفير والمجاهبه التي تتبعها الامبرياليه على الصعيد العالمي ، وفي سياسات الاخلاف السياسيه والعسكريه في هذه المنطقه . عهد عريت ، سابقا ، الانتحانات الاسرائيليه من الاعتداءات المتواصله على الجنوب ولبنان ، ومناحه سياسه لاحلال ومرص اشروط السياسيه . ثم لمادا الانتحانات الفرنسيه في السابق ، لم يراعتها مثل هذه العره لكسب المزيد من الاصوات لاسحانيه ، وحيث كانت الصربه في لبنان على اشدها في مواجهه الفاشيين واسرائيل ؟

ان تضحيه تأثير الانتحانات على المواقف الفرنسيه والاسرائيليه من شأنه ان يترك الموقف الوطني في حاله من الانطار والترتب

والفراخي السياسي ، كما أنه يزرع الاوهام بدل البقطة تجاء  
 صعيد السياسات الامريالية والاسرائيلية العدوانية .  
 فالتحرك العربي ، مستهدفاً من التمهيد الفاشي الصهيوني ،  
 يربط ، عمليا ، بين استمرار وتوافر هذا التصعيد ، ككلاسة ضغط  
 الى حائط القلويح بالتحويل ، وبين موافقة سوريا ومطمة التحرير  
 على دخول ماب التسوية الامريالية في المنطقة ومخراج وسناريو  
 ما يسمى « بالمبادرة » الأوروبية .

وقد سبق أنه لا يوحد ، أصلا ، مبادرة أوروبية واضحة  
 ومستقلة ومصادمة مع محور قوى كعب ديبعد . لا بل  
 الامريالية الأوروبية بدحة الى تقبل حدة المناصرة مع لامريالية  
 الامريكية ، سواء على الصعيد العالمي او في المنطقة . وامريكا  
 تمارس صعودها هائلة على أوروبا واليابان ( من خلال امساكها  
 بسلاح النفط وتموق الرئاسة الحربية النووية الامريكية للدفاع  
 عن النظام الراسمالي العالمي ) . ولاتملك أوروبا واليابان نفس  
 القدرة على ممارسة الصعود على لولايات المتحدة ، وليس من  
 مصلحتهما ذلك ، ورغم موقفهما سواء على صعيد المناصرة  
 الاقتصادية في التبادل التجاري مع الولايات المتحدة ، او على  
 صعيد السوق الراسمالي العالمي . ولكن اراء تفاقم الازمة العامة  
 للنظام الراسمالي الامريالي واحصر هيئته وسيطرته عن بلدان  
 كثيرة في امريكا واسب وامريكا اللاتينية ، فان المصالح السياسية  
 المشتركة بين الدول الامريالية للبقاء على النجوة للنظام  
 الاستعماري الامريالي تعطب في هذه المرحلة على سياسة التنافس  
 الامبريالي . فتمتسك المشترك ، الآن ، لاقسام مناطق النفوذ  
 هو الأساس ( والخصم الكبري لامريكا ) ، أما التنافس  
 الاقتصادي فلم يصل بعد ، الى مستوى حاد من التنافس والتناحر  
 السياسي .

وبعبر المنطقة العربية المنطقة الرئيسية التي سيطر فيها  
 الامبريالية ( الامريكية خاصة ) . وهي منطقة استراتيجية أميا  
 واقتصاديا وسياسيا . وسنحكي لامريالية ، اليوم  
 الى حماية مصالحها في هذه المنطقة ضد رياح السيمر التحرري

وخاصة بعد صعود الثورة الاثيوبية وانصر الثورة الايرانية  
باسقاطها نظام الشاه اعلى الانظمة رجعية في المنطقة ، وتقدم  
الثورة في اليمن لديمقراطي ، وعزل الثورة رجعية المصدا في  
أفغانستان ، وبداية الملل الجماهيري في السعودية والخليج ،  
وصعود الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ، ولتصالح  
الوطني السوري في مواجهه السياسة الامبريالية الراهنة في  
المنطقة .

وبدرك الامبريالية به ذا بهارت سيطرتها في هذه المنطقة  
الحساسة والاستراتيجية ، فستتخذ دعائم نظامها الرأسمالي  
الامبريالي العالمي ، وسقط هيبتها أكثر فأكثر ، وسدأ تسلاخ  
سيطرتها في العالم بهار سرعه لواجده ثر الاخرى .

ولذا ، ماها تستعرض في هذه المنطقة ، بشكل خاص ،  
وتعمل على اعداد قوات التدخل السريع واقامة القواعد العسكرية  
في ديبغو عرسا ، وعمان ، ولصومال ، وعن طريق مسح  
السعودية ووضع طائرات اواكس فيها لمواجهه أي صير بحري  
وثوري . وذلك بعد أن أطلقت الانظمة الباسه لها المناوشة  
واصفا بغير الثورة الايرانية ، ولارواح الثورة الاممية ، كما  
تتأمر بقوة ضد اليمن الديمقراطي والبطام السوري والحركة  
الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ، وكذلك تسعى الى  
تطويق واجهاض بوحدات النظام الليبي لدعم الحركات الوطنية في  
المغرب والمملكة .

هايركا هي التي تمسك رمام السيطرة الاقتصادية والعسكرية  
والسياسية في المنطقة العربية . وهي التي توجه دفعة السياسة  
الامبريالية ، ونصحت على حملاتها ( علاوة على تفوقها النووي  
الاستراتيجي من خلال سيطرتها على هذه المنطقة . ولاستطيع  
السياسة الامبريالية الأوروبية الا أن تكون شريكا صغرا ، وصغر  
الاطار السياسي ( وهذا هو الاساسي ، الذي تحدهد الامبريالية  
الاميركية لهذه المشاركة السياسية .

نقد ذكر رايسرعر ، وزير الدفاع الاميركي في مقابله اجراها



معهم التلمزيون الفرنسي ، انه يأمل بالشراك اوروبي في قوة دولية  
تقوم بحماية حقوق البسط في الشرق الاوسط في حال تعرض  
هذه الحقوق لخطر (١) وقال : « ان لاوروبا مصلحة في المحافظة  
على حقوق البسط تفوق مصلحة الولايات المتحدة ، وكل جهد  
لحماية استقلال وحرية البلدان التي تقع فيها حقوق البسط يجب  
ان يكون مشروعاً مشرئاً » (جريدة « نداء » ٢٣-٢٤-١٩٨١) .

ومن هنا ، لا يمكن ايضا عزل الصراع الوطني - الطائفي  
في لبنان عن الصراع في المنطقة ضد الامبريالية لأمريكية خاصة . كما  
لا يمكن عزله عن صراع العالمي بين المطبوعة الاشتراكية والطبقة  
العامية في المغرب وحركات التحرر الوطني في البلدان المتطرفة  
ضد السياسة الامبريالية والطبقات والنظم الرأسمالية والرجعية  
القاعدة والعميلة لحكامها الرأسمالي الاستعماري العالمي .

وان اية محاولات لعزل القضية الوطنية اللبنانية ( وكذلك  
القضية التونسية الفلسطينية عن هذا الصراع ، هي محاولات  
ساقطة مع واقع ترابط البضعة في المجتمع الامبريالي الاستراتيجي ،  
ومع حقيقة الدور العدواني الذي يقوم به اسرائيل ضد لبنان  
والبلدان العربية المحاورة للانداء على سخطها وسعيها للامبريالية .  
ان مثل هذه المحاولات يمينية لن بعيد بها سوى الاعداء في نهاية  
الامر ( رغم أهمية انداء سياسات تكتيكية صائبة مستفيدة من  
قوائم معسكر الاعداء ، وهي لن تؤدي الا الى غياب الوضوح  
الاستراتيجي المحلي والعربي والعالمي ، وعدم القدرة على  
الاستفادة ، بالذات ، من اية ساقطات في معسكر الاعداء ، بل  
انها تساهم في زرع الاوهام وتعميق جبهة المواجهة الوطنية على  
أمن جماهيرية صلبة . وهي سياسة لا تسعد على لحم  
المحطبات والمشاريع الامبريالية استعمارية الرجعية ، بل تشجع  
على مواصلة وتصعيد السياسات الامبريالية العدوانية .

ولقد جاءت المبادرة الفرنسية في لبنان لتوحه صيغة قوية  
الى محاولات لرهان ليجينية على دور « مستقل » لاوروبا في  
المنطقة وفي هذه المرحلة بالذات .

## مزاة « التدويل » وخطر الضغط والتدخل الامبريالي

تسبب المبادرة المرسية « لتدويل » الصراع في لبنان الى .

١ - المهند للتدخل الامبريالي التدريجي بحيث شمل « التدويل » في محاوله لاستخدام الامم المتحدة .

٢ - ممارسة الضغط السياسي على سوريا والمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية .

٣ - دعم الجيش اللبناني ومعاملته كماوي « للشرعية » وتصلب مواقف سلطه مركزي ، وحماية وتشجيع المشروع الفاشي المتصهين في لبنان .

مقد جاء في التصريح الرسمي لوزير الخارجية الفرنسي بونسيه ( كما نشره الصحف في ١٤-٤-١٩٨١ ) : « ان الموده الى السلام والوحدة ليست ممكنة الا عن طريق السلطات الشرعية ، اي رئيس الجمهورية والحكومة اللبنانية والجيش اللبناني » .

والجديد في الموضوع هو اعطاء الجيش صلاحية اشتراعية وصفه بسببه مواريه بمها بسلطه « لشرعية » ، وليس باعتباره مؤسسة بعيدة . وذلك بهدف استحداثه « حيايا ، عند الضرورة ، واعطائه حق استدعاء التدخل الامبريالي لحماية « الشرعية » .

ويتابع بونسيه بعد تعريفه « للسلطات الشرعية » : « بهذا القصد مسعود للاتصال بالسلطات اللبنانية ، ليري أولا ما هي التدابير التي يمكن اتخاذ لاثرائها في جهود السلام واعادة النظام » . والمحق الاستعماري واضح هنا ، فالمقرر « لتدابير » هو لحكومة الفرنسية ، اما « السلطات » اللبنانية كما

جدها بوسيه ، مبهم « اشاركها » في « جهود سلام واعاده النظام » . أما دور لام المتحدة ، كما حاول ان يحدده بوسيه ، فلا يتعدى نطاق مبريه الضغوط السياسية واستخدام الامم المتحدة كمصدر مهد لتدخل الامريالي الدريخي . لقد ذكر بوسيه في تصريحه المذكور « في نص الامم المتحدة سنعمل على بدء مشاورات بهدف محدد : ايجاد مبعوث خاص للامم العام للامم المتحدة يدرس مع الحكومة لسياسه على الارض ، كيف يمكن ان تسهم الامم المتحدة في الجهود التي تبذلها السلطات اللسيه من اجل اسوسل لي اسلام . كذلك من حل يحدد طبيعه لمدارات الدوله التي يمكن ان يحدد بطلب من الحكومة اللسيه ، من اجل ان يكون السلام ووقت الفار فعالين ودائمين » . ويسعي ان يلاحظ هما ، طبيعه المطلق الاستعماري في استعمال العبارات المبهمه ، وحل مفهوم « لسلطات » استسيه ، وذلك بعبه الاستخدام القانوني لهذا الحلسط في المستقبل ، اذا ما اقتضت الحاجه الى اندجس لامريالي المسر . « لسلطات » لسيه هي التي تحدد « طبيعه لمدارات الدوله » .

وطبيعه هذ لمدارات التي يمكن ان تحددها « السلطات » اللسيه ، يكون سوى شكل من استدخل الامريالي مطعم بغطاء رجعي عربي . وبالطبع لن يحدد طبيعه هذه « لمدارات » رئيس الحكومه ، كما قد يحين لئوهه الاولى ، بل رئيس الجمهوريه او قيادة الجيش .

ومراحل التحرك الفرنسي ، كما صرحت مصادر الخارجيه الفرنسيه بعبه عن صحيحه « لعمل » الكسبه في ١١-١-١٩٨١ . هي :

١ - « ائاع ( اي مبريه اصعظ بالظنح ) المسؤولين السوريين بتكبير الجيش اساني من الاستار على الحطوط الساخنه في بيروت والمناطق » .

٢ - دعم عسكري سريع بالاليات والاسلحه الثقيله للجيش اللبناني .

٣ - مشاركة قوات دوليه ، يحدد حجمها في ضوء الحاجة الى الانتشار الشرعي الليناني . المساعدة الفرنسية للجيش ليست جديدة الا ان العرض يساوي هذه المرة انواعا جديدة من الاسلحة .

وقد حمل السير دولمار ، ( كبا يفيد نفس العدد من الصحيفة المذكورة ) ، الى الرئيس ماركيس « عرضا فرسسيا بتقديم مساعدته للجيش اللبناني لتمرير امكانياته الدفاعية » ، « والى اقتراحات مماثلة الى السفير اللبناني في باريس د. بطرس ديب » .

والواضح ان عرضا براهن على استخدام ورتة الجيش سياسي واهيا لبعضه التدخل الامريالي الحارفي تحت شعار التدويل .

فالامم المتحدة ، اليوم ، هي غير ما كانت عليه بالامس . فقد اصبحت اليها عشرات اسدول الاشتراكية والمحررة ، والعله الواضحة في الجمعية العمومية ليست للدول الامريالية ، اعلى سبل المثال صوتت اجمعية العمومية على قرار اذانه الصهيونية كحركة عنصرية رجعية رغم معارضة الدول الامريالية على هذا القرار . اما في مجلس الامن فهناك الموقف السعوياتي الحازم وحقه في استخدام انفيو ضد اى قرار يستهدف تحويل مجلس الامن كعطاء للتدخل الامريالي . وعليه ، من مراعاة التدويل « ليست سوى سلاحا للتهديد والتضعيد السياسي وممارسة الضغط والانترار » ، والبهيد للتدخل الامريالي بحجة فشل كمة الجهود المحلية والعربية والدولية ، وبطلب او عدم اعتراف « السلطات اشعرية » اللبنانية على هذا التدخل .

« ان فكرة ارسال قوات دولية الى لبنان هي بمثابة تحصيل لتدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية وبلدان الشرق الاوسط » . ( وكالة انباء نوفوستي ، ١٧ - ٤ - ١٩٨١ )

والواقع ان الحرك الفرنسي ، يحظى بموافقة واشنطن .  
 هناك « شبه تطابق بين موقفي باريس وواشنطن في هذه  
 المرحلة .. والموقف الفرنسي هو في النهاية موقف اوروبي »  
 هناك اجماع اوروبي على ضرورة ابعاد لبنان بعد توقيع  
 المعاهدة السورية - السورية « .. حريده » العمل « في  
 ١٤-٤-١٩٨١ » .

وبمخبر من الحرك الفرنسي ، المدعوم امريكا ،  
 انى لتسيق مع الدول العربية الرعيفة ،  
 لاعداء التدخل الامريالى فيعه الحل « الاوروى  
 - العربي » . وهناك محاولات حثيثة تجري في هذا الاتجاه ، او  
 على اقل لدعم السلطة ومؤسسة الجيش المؤلفة للفائزين .  
 والعمل على ممارسة الضغط الامريالى على سوريا والمقاومة  
 وحركة الوحدة اسبانية ، فقد ذكرت « مصادر فرنسية انى ان  
 مجموعة عوامم عربية سبق ان اعلنت بحفظها أو رفضها  
 للتدويل ، ابلغت وزارة الخارجية لفرنسية ، خطيا ، خلال  
 الاربعة والعشرين ساعة الاخيرة موقفا مختلفا يعتبر متحدا على  
 استمرار المبادر ، وامتداد مسؤولين الفرنسيين ان تحركا  
 عربيا مدبورا لوكالة المصاعى الفرنسية في خطوة تعتبر ايجابية ،  
 ان لم يكن على مستوى التدويل ، فعلى المستوى الاممى اللسانى  
 على الاقل « ( حريده » العمل « ١٦-٤-١٩٨١ » .

ما ران التدخل الامريانى في اطار العننه وممارسه  
 الصعوط السياسية ، لحماية ودعم المشروع الفاشى المصممين في  
 لبنان ، وسندهم حملات التطوع في فرنسا للقتال الى جانب  
 الفاشيين . والتدخل الواسع المباشر ما ران يحضار الى المعطاء  
 السياسى المحي والفرنسى الملائم . والحظر الاكبر يكمن في هذه  
 التغطية السياسية ، سواء جاءت من قبل سركيس أو بطلب من  
 مؤسسة الجينى ، بعد احيال قيامها بحركة مسرحية سياسيه  
 معيه يشهد فيها « كنه » دول العالم انى ابقاد لبنان من  
 محتته ا

ان التدخل لامريالى قائم بشكل مختلف ، والاعتداءات

الاسرائيلية المستمرة والمساعدة مثبت وممثل . الآن ، الدور الرئيسي في هذا التدخل بحماية ودعم المشروع العنصري الصهيوني .

ما استدخل الامبريالي العسكري المباشر ، فهو ما زال يحتاج الى التعطية الرسمية لبلاده وظروف الملائمة والضرورة الملحة . وهو ما زال احتمالاً وارداً .

وبمدر ما يخذ هذا التدخل أمامه من صعوبات سياسية حمة ، حاشية بواجبه صعوبات أشد في حال القيام به . فهو يستلزم مقاومة وحشية صارمة ، وسيكشف للامبرياليين أنه قد يكون من السهل عليهم التدخل بحشائه عملاتهم العنصرية ، ولكن من الصعب عليهم أن يحسموا أي نصر مباشر على الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية وسوريا ، وخاصة إذا ما نجحت القوى الوطنية في تنظيم إحتشاده الجماهيرية الوطنية والديمقراطية سياسياً وعسكرياً على أسس ثورية صلبة .

كما أن الاتحاد السوفييتي والمطومة الاشتراكية لن يتفهموا الايدي اراء أي تدخل امبريالي مباشر ( أو عدوان اسرائيلي واسع ) ، بل سيبدون بقوة وثبات قوى المواجهة الوحيدة لهذا العدوان . وسنرى الاسعاده من ميل مصر القوي على التصعيد العالمي في المواجهة الوطنية . فقد استهدت كل قوى التحرر الوطني الثورية على هذا الدعم المدني السياسي والعسكري للاتحاد السوفييتي في صراعها مع الامبريالية .

وبهم لامبريالية الا تريد حده لاستقطاب السياسي في المنطقة كمنهج يهدل التدخل المباشر . لذا فبها يستحجم عن القيام به وبطلها الى شكل غير مباشر ما دامت دأها اسرائيل واسطعم الرحيمية في المنطقة قدره على القيام بهذا الدور . ومقدار عمق المواجهة الوطنية ، يتقلص مكانه استدخل الامبريالي بكأمة اشكاله ، وليس العكس .

**عالم السلام الحقيقي لا يسجد من قوى العدوان والعنصرية**

**والعنصرية ، بل يرم من خلال مواجهه هذه القوى والقضاء عليها .**  
ويظل الخطر الأكبر يكمن في تعطيه الإشكال المحتملة للتدخل  
الأمرياني الصهيوني الرحمي ، ومحاولات السلطة لحماية ورعايه  
المشروع الفاشي المنصهين .

### **اهداف تكتيك السلطة المعادي**

لا تختلف الاهداف الرئيسيه لسلطة سركنس عن اهداف  
الفاشيين . سركنس يسمى الى حمايه اسس التوجه والمشروع  
الفاشي المنصهين وبمسفوي بالفاشييين لتعتيل ايه خطوط  
سياسيه يتنافس مع اهدافها الرئيسيه المشتركة . وفي مؤتمر  
الطائف الاسلامي برر سركنس حمل الفاشيين للسلاح وقناتهم  
بالنوير واستحجر العسكري . واعتبر ، عليا ، السبب الرئيسي  
للصراع في لندن هو اسلاح لوصي الفلسطيني وليس العدو  
الصهيوني والموافق الفاشي . وسركنس تنصرف على اساس ان  
الحل النهائي للموضع في لندن يكمن في شخص « التدويل »  
والسير على طريق فرض « احدث الامني » الفاشي .

وبلحا سركنس ، الآن ، الى اساع الخطوات التكتيكية التالية :

١ - تعميق حو المواجهه واسعنه الوطنية ، عبر مفاوضات  
« الحوار » و « المواقف » . وذلك ريثما يتم تسليح الجيش بطريقه  
اصيل ، ومن اجل تحييف ومناه الصربه العسكريه للفاشييين في  
رحله .

٢ - شحيع كاهه محاولات « التدويل » ، بشكل غير  
علنى الآن .

٣ - تعطيه دور مؤسسه الجيش المواطنه مع الفاشيين ،  
والمطالبة بمراله واستشاره واعشاره الجيش الشرعي الوطني ،  
في الوقت الذي يقاتل قسم من هذا الجيش في خندق واحد مع

الفلسطينيين واسرائيل ، وكذلك السماح بمصدور بيانات رسمية عن المعارك بين الجيش وقوات الردع ، صادرة عن قيادة الجيش ومن ثم عن وزارة الدفاع . الامر الذي يعكس رغبة سياسية واضحة من رئيس الجمهورية بالاعلان عن وجود تناقص بين الجيش وقوات الردع . وبحسب ذلك في حانه تشجع محاولات التدخل الامريالي باسم الدول .

٤ - محاولة تزيير التدخل الامريالي الاوروسي بملاء عربي رحيم ، او الموافقة على التدخل الاسريالي ، اذا كانت الظروف السياسية غير ملائمة ، بدور اعلان رسمي !

٥ - الزهارة على انعاش وتشجيع وتقوية الاتجاهات الفاشية الطائفية المعررة عن مصالح كبار النصارى في المناطق الوطنية .

ولا يناقش هذه التكتيكات مع المواقف والتكتيكات السياسية لحزب الكتاب « واتحاده النسابي » الفاشي . فالكتاب ، عبر « الحبهة النسابية » يسعى الى محاولة تمثيل المسيحيين على اساس مائتي طائفي ، وهذا مما يتبع لها اللجوء الى طلب المساعدة « الحارحية » الامريالية ضد « اعداء » المسيحيين .

وترى الكتاب ان لتحرك السياسي الامريالي « الدولي » يفقد روحه اذا ما لم وقف « للاق النار وواقفت على سحب مسلحيها من زحلة » .

منهج لتزوير والسحر العسكري نهج ثابت هدفه :

(١) استكمال السيطرة الفاشية على مواقع تواجد السكان المسيحيين وبحبيشها وعسكرتها ، وتطويق المناطق الوطنية .

(٢) استدعاء التدخل الامريالي ، والسبق مع اسرائيل لتشكيل كيان مائتي بمصهي آخر في المنطقة .



## طبيعة المشروع العائشي المتصهين

اصبح ديسان عن الموقف الامبريالي الفرنسي لتشجيع  
حق كيار «قومي» متصهين جديد ، وذلك حين صرح داعمها  
الكاتب مار قسما من اللسانين بشاركونا ابهاما « ولقننا » .  
ولا يختلف هذا المنحى عن المنطق الاستعماري السابق لاتامة  
كيار « قومي » صهيوني مصطنع في فلسطين من رابطة  
الاستخدام الاستعماري لتحويل الطائفة الى قومية . ويسن  
على ذلك ، صما ، عن شكل من الخدمة للعائشين ويقل  
مصطنعهم الطائفي العنصري الرحيمي حول ادعاء بمثل الموارد  
والمسيحيين في لبنان ومعلمهم كخرى من القرب .

ويرهن الموقف الفرنسي الامبريالي انه لا يستطيع ان متزع  
دورا « مستقلا » في المنطقة ، الا على نفس لاسس الاستعمارية  
التقليدية وبسبب السبق السياسي الواضح مع الامبريالية  
الامريكية ومخططاتها في المنطقة .

وتلغى الامبريالية الفرنسية مع الادعاء الصهيوني حول  
« تهليل » العائشين للمسيحيين ، سينت تركر الدعاية الصهيونية  
على دعم المسيحيين ، تقوم اسرائيل بدعم العائشين ومشروعهم  
المتصهين بمختلف اشكال الدعم العسكري والسياسي  
والدعائي .

**ومطلق العائشين في قلب الحقائق والوقائع راسا لا يخلف  
عن المطلق الصهيوني .**

العائشيون يتحدثون عن ضرورة مؤتمر صماتاب انيصة  
« وساسية » لهم « كممثلين » للأقلية ، بما كما يتحدث الصهاينة  
عن صمار « امن » اسرائيل ضد محيط عربي اكثري ! وبينما هي  
تمارس باستمرار الاعداءات والتمسح الاستطاني صده ..  
فقد كتبت صحيفة « العمل » الكنايية في ١٥-١٦-١٩٨١ « يريد  
صماتاب .. بحق لنا ان نطرح الى نوع من الامن السياسي ، ايضا ،

الذي هو الصيانة للأمن العادي أو العسكري . نحن لا نطلب  
إلا الأمن . . . نفضل أن نبلغ مرحلة الأمن الحقيقي في  
التفاوض « ١

العاشرون بطاؤون بالحماة والتدخل الإمبريالي الصهيوني  
لصالح « أمنهم السياسي » لدى هو مشروعهم الفاشي المصهي  
على كل لندن وفي مواجبه شعوب المنطقة العربية .  
في الوقت الذي يتدهر منه الفاشيون « بالانقلاص »  
و « عموما » الهوية « الوصية » للبنية . مهم مأمرون ، يوما .  
صد لوطن والشعب وبالمسوق البأمرى مع إسرائيل والإمبريالية .  
وبالنسبة لهم « المبعذات الخارجية » ، كما صرح بشير الحويل  
في ١٥-٤-١٩٨١ . « استعدا » . . . وأكثر من ذلك نحاول  
الكتاب أن يبرر علنا من خلال علامته إسرائيل للحصول « مؤقنا »  
على مازلات لصالح مشروعها ويلطه بركنس ، أن اسروبر  
والنطق والديمقراطية واليهود والاسرر هو من صلب  
« منطق » عاتية الكومرادر العميل .

ان خطر هذه العاتية العميل يكن في ارتباطها بالإمبريالية  
والصهيونية ، وفي امكانه انتشارها بأشكال عاتية طائفة أخرى  
في المناطق الوطنية ، ( سمعة في بيرر بردي الأوصاع الأمية  
والإحصائية في أنحاء الحن الماشي إذا لم تواجه بأستراتيجيه  
سياسية وطنية شاملة وحاسمه .

العاتية الكومرادرية العميل لا يقبل في  
تراسها ، حصه بعد كل هذه المحابيه لمشروعها ،  
عن حشده المركز الإمبريالي ، إلا أن طمئنها وعيالها واعتمادها  
الدائم على المبعذات الإمبريالية ، بحملاتها برية مستمر ،  
لمخططات استيلاء الإمبريالية الصهيونية في لندن و منطقة ، وهي  
عاشية لن دورع عن ركب مدرر بعشر لآلاف من السكان  
ومعير النية الديمقراطية انصهه بعض المناطق الدينية ، ولورد  
قسم من الشعب السكاني ونسبي فلسطينيين حشده لسي  
البلاد لعنة المحور « ، نيا عاتية سيهدف . في حن هيبتها ،

الى فرض قيود وشروط جديدة لاستمرار سيطر حزب الاستراتيجية  
الفاشية الطائفية المنصهية على لبنان .  
وبالنسبة لمنطق ومبدأ هذه الفاشية فإن قسماً من السكان  
ومن طوائف معينة ودوى ميول سياسية وطنية معينة ، هم عمدة  
على نظامها الطفيلي الكومرادروري .

### طبيعة المواجهة الوطنية ومهامها

لا تقاس المهام الوطنية - الطبقة الاسراييلية والنيابية  
الراهنه من خلال ما يطرحة الاحزاب والقوى الوطنية والثوريه  
من برامج ومصورات ، بل تقاس ، أساساً ، بمدى انطباق هذه  
البرامج والمصورات على المهام الوطني لطبيعة العدو الطبقي  
واسراسيحيه وسياسه الراهنه ، وما تتطلبه المرحله التاريخيه  
المحددة من مهام .

لقد باتت من الضرورة الملحه حجم مسألة ارتباط الفاشيه  
الكتائبيه بالدوخه امثاليه بسلطة والطبقة الكومرادروريه ككل ،  
وجاهه ترويجها لبروبيه المؤييده على رأس السلطة واجيش  
والعصب ، . . والامساع لـ تحييد المائيه هو الحل الذي يراه هذه  
الطبقة لحل مآزقها الاجتماعيه والسياسيه كطبقه عميله ،  
وبالارتباط مع المحطات الامبرياليه والصهيويه والرحمه في  
المطلقه .

ان حجم هذه المسألة يطل الرهان الحاسر حول وجود  
دور او مشروع « مستقل » لسلطه مركب من المشروع الفاشي  
الصهيوي ، الامر الذي يساعد هذه السلطه على تهمير  
مناوراتها السياسيه في اطار استكمال الشروط الماديه والسياسيه  
لماوصله بقدّم الخيار امثالي المنصهين ، كما انه يقضي على  
محاولات تهميس وجهات المبعثه الجماهيريه الوطنيه في المناطق  
الوطنيه ، هذه المحاولات التي تستهدف الحيوانه دور تنظيم  
المواجهة الوطنيه الشامله واحاطه ، واتاحة المجال لمرعرج  
وتقويه الانحازات المائيه في هذه المناطق .

وهذه الطبقة ، رغم عدم توحيدها تاريخياً كطبقة متجانسة بحكم تبعيها لعلاقات السوق الامبريالية ، فتحت شرائحها المختلفة ، الآن ، الى نمى الخيار العائلي الطائفي . فهي لم ستطع مواصلة سيادتها وهيبتها عن طريق شكل الحكم الديمقراطي الليبرالي المشهود السابق . ولا ريب ان المصوي العميل بالامبريالية ومحططاتها السياسية في المنطقة ، ليس هناك مصالح اقتصادية مباشرة لهذا الكومرادرز معزل عن الامبريالية والمصلحة الرئيسية السياسية الحاسمة للامبريالية والكومرادرز الآن ، هي في صرب احركة الوطنية وتصفيه المقاومة الفلسطينية ، واحصاع سوريا .

وان العنصر الحاسم في تغيير دور الكومرادرز من دور اقتصادي عميل ، الى دور عسكري سياسي عدواني او المرح بين هذين الدورين ، هو المصلحة الاستراتيجية للامبريالية في المنطقة .

وسعى ان يكون واضحاً ان الطبيعة الفاشية لا تعبر بمجرد توجيه بعض الصربات العسكرية والسياسية الموجهة رغم اهمية ذلك على صعيد الاستنهاض الجماهيري الوطني ، فالمشروع العائلي لا يمكن تحريكه بانهاء على الانكفاء الحزبي فقط ، لان نمى من طبقه وموضوعه لتحديد المصلحة ، وذلك في المصلحة الحقة والسياسية لهذه الطبقة الكومرادرز العميلة ، وفي مردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والامنية ، ( وسلاح الامن هو احد اسلحه العائليين وهو سلاح يحيدون لعمه بالنسيق مع السلطة القائمة ، كما اشرت سيطره انطقه البرقراطية المسيطرة ) ، وفي رعية القسم الاكبر من المواطنين في الخلاص بأي ثمن ، وخاصة حين يفتد الجماهير وجود اي برنامج ثوري ملبوس للتغيير ، فانز على استقطابها .

ولقد اثبتت الحارب التاريخية ، ان الفاشية كحسون سياسي مبطل للطبقة البرقراطية الحاكمة ، لا يمكن ان تتراجع عن مشروعها العائلي سواء بالحوار ، او من خلال توجيه عدد من الصربات الموجهة لقواتها العسكرية فقط دون تصفيها تمام .

وبدون التفصيص العسكرية والسياسية لاجراءها المسلحة « الشرعية » وعبر الشرعية ومؤسستها الثقافية والايديولوجية ، ستظل الفاشية قادرة على تجديد نفسها ، وبما عرفت به من « كفاية » وشراسة رحمة مضادة ، وقدره على الديباووجية والتفصيل وحك المؤامرات ، ولا سيما اذا محدث عن فاشية عميلة للامبريالية والصهيوية ، وينتقى المساعدات الدائمة منها ، ينفي ربح شعار : لا لاهم ، الوفاق التاريخي مع الفاشية وحل الصراع معها من نطاق سلمي ، بما هناك هذين مؤقته مشروعة ولصالح تشديد وتنظيم المواجهة مع الفاشية . ان المصير الوطني برمته مطروح امامنا . وسنقاوم اوضاع الجماهير التي ابتكتها الحرب الاهلية لفترة طويلة من الوقت في ظل غياب برنامج ثوري للتعبير الاجتماعي - الاقتصادي والسياسي ، خاصة ان نظام الكومبرادور العميل بات يتناقض مع المصلحة الحيوية لعالية الجماهير اللبانية ، وهذا النظام الرجوعي العميل لا تتماشى بمصلحته مع بناء اقتصاد وطني مستقل قائم على المنافسة والزراعة . ففي ظل انتشار البطالة والافتقار والعلاء وترايد مصاعب الحياة المعيشية على كفاية الصعد ، ليس من السهل على الجماهير تقبل مثل هذه المساومات « التاريخيه » مع الفاشية لفترة طويلة من الوقت ، بل ان مثل هذه المساومات ( والتي تراحت الاهم حولها ، مؤخرا ، لدى الحركة الوطنية اللبنانية ) ستساعد القوى الفاشية على استقطاب اجماعهم في الانتقام المصاد ، رغمه في الخلاص بأي ثمن من تردي الاوضاع على كفاية الصعد .

ومن هنا ، يسمى التعامل مع معركة رحلة ضد الفاشيين ، وعبرها من المعارك الاخرى ، كجزء من المعركة الشاملة لتصفية القوى الفاشية وحرير الجماهير والمناطق اللبانية من خطرهما وسيطرتها .

والقتال ضد الفاشية مرتبط بمهمة ترمية النضدي اللبناني لاسرائيل واعضاءها المتواصله في اجيوب خاصة ولبنان عامه . ان هذا الموجه للمعركة مع الفاشيين هو التالي : حوص

المعارك العسكرية على أساس تصفية وإمادة ثروات الخصم ،  
وتطويق المناطق التي يسيطر عليها .

إن العاشية لن تلجأ إلى التقسيم والاكتماء بالميو السدي  
تسيطر عليه والعميش مسلم . . بهذا سلاحهم الديماغوجي للتأثير  
في قسم من السكان على أساس الادعاء بوجود تفوق طائفي  
« حصاري » ، ومحاطة هذا الوعي الرائف المصلل ويؤله نحو  
« الانعزال » وشدائ الهدوء و « الخلاص » بأي ثمن ، كما هو ،  
في نفس الوقت ، سلاحها السياسي للاستمرار ضد القوى الوطنية  
وأرباك المواجهة الوطنية .

إن العاشية تستهدف الأبرياء والانعزال ضمن نطاق عالمها  
الطائفي الذي صممه لخدمته استمرادوري والسمعة العائشة ، بل  
إنها تسمح للأمداد والانتشار واستيطره على كل لسان . بالحالف  
النامري والوطيد مع إسرائيل ، وبالسمي إلى العمل والسياسي  
لعمال مع انبذات « الملاحق » العاشية الصغيرة في المماثلق  
الوطنية ، وليس استعير العسكري العاشي في رخصه سوى دليل  
ساطع على استوحه نحو التوسع والانتشار والتقسيم بدور عاشي  
عدواس تجاه المناطق اللدنية الأخرى ، أن التقسيم ، في حال  
لجوء القوى العاشية إليه ، لن يكون سوى محطه مؤقتة لتأمين  
قاعده « أمية » ثانية من أجل الاستعداد أكثر لمعاودة شن  
الهجوم السياسي والعسكري منها .

ومن ناحية أخرى ، يتعين على الحركة الوطنية اللبنانية  
والمقاومة الفلسطينية أن يقدرا أكثر في رواجهما للمواجهة .  
أهمه مثل مران أقوى على الصعد العالي لصالح المظومة  
الاشتراكية والسمي إلى توطيد ائتلاف المدني والاشتراكي  
مع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية ، وحركات التحرر  
الوطني ، ولاحزاب الشيوعية وكلمة القوى والهيبت والمطام  
المناهضة لسياسة الحرب والعدوان في البلدان الرأسمالية  
العربية .

## المهمة الديمقراطية الراهنة

— العمل على تشكيل هيئة وطنية ديمشترية واسعة معادية للعاشيين واسرائيل وتواطؤ اسلطه مع المشروع العاشي المصهي .

ويضم هذه الهيئة كل الاحزاب والقوى والهيئات والاتحادات والشخصيات الوطنية لديمشترية ( حصه لمسيحيه منها ) ، وعدد من المثليين لسانين سلطه الدين لا زالوا يهيئون بالشكل الديمقراطي لسان للحكم ويديسون لوحه العاشي المصهي الجديد ولو من مطلقه مناسه . كالرنس كرامي وابرس مريحيه ، والاتجاهات الليبراله المصنه ( المسيحيه منها شكل حصص ، والمصره عن عدائهم للعاشيه واسرائيل .

ان قائمه هذه الهيئة الديمقراطية الواسعه سكتيب قيميها الديكتيه الراهيه بسبب حلوله اسوحي العاشي القبل للانهاض والقوى المفرقه في لرحعيه والشرائح الطبقه الاكثر ارباطا بالامبرياليه واسرائيل والمصره عن اطلقه انكوميترادوريه واسرر مهمم الهيئة الوطنية انديمشترية العريضة :

١ — المحاصره لمسيحيه لادعاء العاشيين بمثل الموارد والمسيحيين ، واذانه كاهه توجههم الحيانيه ومورانيهم لاسدء الدحل لامريالي الصهيوني الرحيي تحت « شعار التدويل » .

٢ — مصحح بواطل سلطه سركنس والمؤسسة العسكرية مع العاشيين . ورفض تكليف الجيش غير الوطني بابه مهام اميه ، والمطالبه بانسحبه من كاهه حصوله المماس . والعمل على مصح هذه المؤسسة سياسيتها المشبوهه والمرسله بالعاشيه ، نهيدا لتفسيحها وانهاضها ويسمي ان يكون واصحا ، ان الاساس على نجاح قيام هذه الهيئة الوطنية العريضة وتعليق موافقتها السياسية ، به يرتبط مع عليه تطوير العمل الجماهيري على كاهه اصعد ، وهذه المهمه معاذة . في لقم الاول ، على عاق

الحركة الوطنية اللسبية ، وبمبادرة ونشاط قواها الثورية بالحديد .

### مهام المواجهة الوطنية الشاملة

إن القضية الوضعية للشعب العربي اللساني هي ، في الأساس قضية احترار التحرر السياسي والاقتصادي لحذري باقامة اقتصاد وطني يعتمد على الصناعة والزراعة ويقوم على قطع الصلة السعية بالسوق الرأسمالي العالمي . وهذه القضية لا يمكن بحقيقتها الا عبر المواجهة لحاسبه مع الامبرالية والعاشية واسرائيل ، كما ان هذه المهمة لا يمكن عزلها ، ايضاً ، عن النضال الطبقي ضد نظام الكومبرادور العميل ، والتحرر السياسي والاقتصادي الجذري لن يحقق في ظل اصلاح النظام القائم ( النظام القاسم يقوم عليه بتصحيح « احشاء » نظام الليبرالي السابق لاستبداله بنظام مائتي عسكري ، بل في سياق النضال لاعامة سلطة وطنية ديمقراطية شعبية على مناص العاشيين والنظام الكومبرادوري العميل .

وتترابط هه مهام النضال ضد العاشية والاطاحة الثورية بالشرعية الرائعة للطبقة الكومبرادورية ، بترقيته الممبود والتصدي لافعال لاعداءات اسرائيل المتكرره واحتلالها للشريط الحدودي .

وهذه المهام هي عليه نصاليه واحده . وان يكن الجمع بين هذه المهام لا يحتل دائماً من الراويه السبكيه نفس الورق دائماً .

ان النضال ضد المائتي ، والاطاحة الثورية الشعبية في اللحظة السياسية الملائمة من تساعد انضال الوطني - الطبقي ، بالشرعية برائمه للسلطة وكاعه اشكل سلطها العميلة واقامة سلطة وطنية ديمقراطية شعبية ، من شأنه ان يساهم في خلق شروط سياسية أكثر ملائمة للتصدي وتصعيد النضال المسلح ضد العدو الصهيوني ، وبالمقابل من ترقية اشكل النضدي لهذا



العدو يساعد على اضعاف حلفائه الفاشيين وبكسب القوى الوطنية من بوحيه ضربات عسكرية وسياسية للقوات ولتنظيمات الفاشية .

ان اقامة السلطة الوطنية الديمقراطية الشعبية هو نقطة انقلا في الشمال الوطني ، والهدف الاسرائيلي القابل لتحقيق في المدى المنظور ، وفي سياق عمليه المواجهه الشعبيه الوطنيه الديمقراطية ، وهذه السلطة المعسره عن المصلحه الحقيقيه للعمال والبرحواريه الصغيره في الريف والمدينه ومعظم الفئات والشرائح الوسطى من البرحواريه المحليه غير المرتبطه بالاحكارات انتحاريه ولصرغه هي ساعته شعبيه وديمقراطيهها اوسع نطاقا من ايه ديمقراطيه برجواريه برلمانيه ، وهي لا تشكل مرحله تاريخيه قائمه بذاتها ، بل خطوات ضروريه لوحدة لناس الراسحة وللخلاص الوطني واحراز الاستقلال السياسي والاقتصادي الحذري ، وذلك على طريق احراز الثورة الوطنيه الديمقراطية وصولا الى الاشتراكية واقامة الوحدة العربيه على اساس ثوريه . وفي نطاق هذه الثورة تفاصيل لتلقه العامله من خلال حربها الثوري ، ودوره القمادي ، مع سائير الاحزاب والقوى الوطنيه والديمقراطيه لتقطع الطريق على ايه محاوله من القوى السياسه المعسره عن اشرايح الوسطى من البرحواريه المحليه للموده مجددا الى الطريق الراسالي . مهني

ثورة تقوم باحراز مهام مرحله التحرر الوطني ، بدور الراساليه . فالراساليه المسجه لا تحل ، الا ، اي ورر مؤثر او مستقل ضمن هيئته علاقات السوق الكومرادره الامبرياليه ، وهي لم تكن تتناقض مع الكومرادر .

وفي سياق ادراك هذه المعطاه التاريخيه وما تلقيه من مهام وسيطه مرحليه ، يمكن للمواجهه الجماهيريه ان تأخذ ابعادها السياسيه الكامله .

ويصبح العمل الجماهيري لا يقتصر على التبعينه حول هذا

الموقف السياسي أو ذاك أو ثلثة بعض المطلبات الضرورية الاجتماعية والامنية والعسكرية للمركبة ، بل يكون الهدف الرئيسي منه بناء أجهزة السلطة الديمقراطية الشعبية ، بشكل دائم ، والمقاورة على مواجهتها ، طام الاحكام والاعتقار وانقال لبنان من القوى والاحزاب العاشية ، والتصدي بمعالبه عكليه للعدو الصهيوني الامبريالي ..

ان الهيئات والمطلبات واللجان الشعبية المنشقة عن مثل هذا اسوچه لا تقاس من حيث مستوى ديمقراطيتها ونظمها وطبيعتها الطبقية ، العمود الفقري فيها ينبغي ان يكون من العمال والجهامير لكادحة ومن حيث مهامها التاريخية والسياسية ، ناي شكل من اشكال الديمقراطية الرجوارية الليبرالية ، او اية اشكال من العمل الديمقراطي الذي يستهدف الصمط السياسي والاجتماعي على لنظام القائم . انها اجهزة بناء السلطة الديمقراطية الشعبية ، هذه السلطة المصرة عن مصالح وحالف الطبقات الشعبية ؛ لانجاز مهام المرحلة الوطنية الديمقراطية بشكل ومصابين طبقية جديده عبر الاصلاح لنظام الكومونرايور العميل ، وبدون الرجوارية .

وعبر هذا الادراك لطبيعة المرحلة التاريخية والسياسية تتشكك المهام الوطنية والعصمية في هذه المرحلة تشاكلا لا يمكن حصمه عمليا . ولكن هذا التشاكك سمي لا يؤدي بنا الى الوقوع في اية معالاة « يسارية » ، اذ ان لاولوية في النخطة الراحعة هي للمواجهة السياسية الديمقراطية الواسعة ضد لعاشيين وامرانيين وتواطؤ سلطنة سركميس .

واما المواجهة الوطنية الجهايمية الشاملة فيتطلب القيام بتنظيم الشؤون الامنية والاجتماعية والسياسية والعسكرية والدعاوية ، باشراف الحركة الوطنية .

كما ينبغي التركيز على ضرب حشع التحار ، وضرورة اشراف الحركة الوطنية على عمليه اسرارد وبحرين وسمين المواد الرئيسية المعيشية وتوزيعها بشكل عادل ومنظم . خاصة ان

**الجماهيم العمالية والكادحة ، وهي العمود الفقري في المواجهة الوطنية والديمقراطية ، والعسكرية ، كما ان اوضاعها الاقتصادية الراهية لا تحلل مواجهه طويته بدون تجميع الشروط الضرورية اللازمة لذلك . وسيعني الاحد في الاعمال ان الجماهيم العماليه ولكادحة تمت تلك السعداذا اكتر للصال صد امس النظام الكومراندوري .**

بعد مرور اواخر عام ١٩٨٠ واول عام ١٩٨١ تصاعدت الصلالت المعنوية للصال والمجاهرين ، وحسد المبرح القسري من العمل ، وحسد حنكار النجار ولعلاء الذي تعرضوه على كاهه مسويات المعيشه .

عاشعار الذمعاوحي « لاس قبل انعرف » الذي طرحه سركيس في لسوات الساقه ، لم بعد يحد استخابه كثير . وقد باب من لصعب على الفائين ودعاهه النظم لتعني « بالاردهر » الاقتصادي في لبنان ، سمب كشار النجار والملان يحنكرون كل شيء ، ويربنون ، كل يوم المصاعب المعيشية امام الجماهيم العمالية ولعلاء الرخوارية الصغيرة .

ان المرحلة الراهية من المواجهة الوصية تتطلب تنظيم الاوضاع لاجتماعية — الامصادية بما يتلائم ويتكيف مع طبيعه المواجهة السياسية والعسكرية . وان اى حل في هذا الصدد سيمكس نفسه على نوعه وينتج المواجهة الوطنية .

ان حرسا وهو يؤكد على هبة القصاص والمقاطعة التي طرحها في مذكرته الى لرمق ولاحوه في الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية في الطول ١٩٨٠ ، عانه م زال يرى ان :

**— الحلقة المركزية والمهمة الراهية في الصال الوطني والديمقراطي هي في سمنه وسنظيم المواجهة الجماعية في المناطق الوطنية وعلى مختلف الصعد ، وعلى اساس ديمقراطية ، عسر تشكيل اللحن الشعبي المسحه في الاحياء والقسري ، وعقد المبرات الشعبية المنطقية والوطنية العامة، وتحرير وتنوير دور**

المؤسسات والفعالات والاتحادات العمالية والهيئات الديمقراطية المختلفة لكي تقوم بدورها التوعوي والتطبيقي والعسكري والاجتماعي في المواجهة الوطنية .

— النضال الدؤوب بين الجماهير من أجل فصيح الطسعة  
الوطنية للفاشييين . وفصيح تواطؤ سلطة مركس مع المحط  
الامبريالي الصهيوني الفاشي والرحمي . والحيلولة دون تمكين  
سلطة مركس في سيطر سيطرة مؤسسة الحش بتربيته وتبديته  
الفاشية الحالية على انه سيطر . بحسب فصيح دوره التأمري  
المكتوب مع الفاشية ايكائيه . ويسمى المائثره ، منذ الان ،  
بالعمل على ضرب ومكك المؤسسة العسكرية الفاشية والتي لا  
يمكن ان يكون الا الاداة المختصة للسلطة ، وحاميها وحبيبة  
الفاشييين .

— المهمة الوطنية الملحة ، هي حوس الممارك العسكرية  
ضد الفاشييين على اساس مبدأ نصبة قواهم وتقويم نفوذهم  
السياسي والعسكري في المناطق التي يسيطرون عليها ، وذلك  
عبر اسراع سياسة تصوية وطنية ديمقراطية علمانية ، ودعم  
وشجيع الانحازات الديمقراطية داخل العيو الامريالي ، الى جانب  
بوحية الصربات العسكرية لقوات الفاشييين ، وتطويق المناطق  
التي يسيطرون عليها .

— ان الاساس الناح للمواجهة الوطنية يعتمد على تحقيق  
تعنه وطنية شاملة تعبوية وسياسية وعسكرية ، وتطوير البرامج  
التوعوي الوطني في مواجهة السياسه الفاشية الامبريالية  
والصهيونية والرجسية العربية .

— العمل على اقامة منظمة موحدة للبلشيا تقوم بتنفيذ  
خطط العمل العسكرية والاميه ، والمهام الاخرى التي تقرها قياده  
الحركة الوطنية .

— اقامة حش شعبي مدرب تدريباً عسكرياً وتقنياً عالياً  
وعلى كافة امواع الاسلحه ، لكي يكون الدراع العسكري العار  
للحركة الوطنية ، وقادراً على اداء المهام العسكرية الاستراتيجية

والتكتيكه بفعاليه عاليه . ويقوم هذا الجيش بالاشراف على ترقية تدريب منظمة الميليشيا وتطويرها وتحديد كيميه استحداثها في المعارك العسكريه والحرايات ، وفي الجماع عن الماطسق الوطنييه .

والجيش الشعبي هو جيش مبس . لذا ، يتم ايلاء التصنه السياسيه لوطسه في داخله الثقل الذي تستحقه . ويكون الجيش الشعبي هو بواه الجيش الوطني الشعبي ، جيش تحرير ليس من العاشيه والرحيبه والصدى الحاسم لابرائيل

— المباشرة في تحصين وتنظيم المناطق الوطنية ، وتأمين الملاحيه والمستوصحات البدنيه ، ودمه وتطوير اللجان المحليه الشعبيه وتمكينها من الاصطلاح بيهيها لدعاويه والاجتماعيه والسوبيه والامنيه والعسكريه ، وللمشاركه بفعاليه عاليه في معركه تصفيه الفاشيين . وفي سياق عمله النصال لاقامة سلطه وطنيه ديمقراطيه شعبيه .

— تدريب المواطنين انقاديين على حمل السلاح ، ضمن خطة شاملة للبعثه السياسيه والعسكريه ، ولا بد من اتركيب على تدريب وسليح العمال والجماهير لكانحه .

— يسمى بنشيط اقامة المشاريع الزراعيه والصناعيه الانتدحه باشراف الحركة الوطنيه وانشاء تعاونيات زراعيه فلاحيه واقامه التعاونيات الاساحه والاسهلاكيه ، وكذلك تشكيل لجان محليه ضمن اوسع مشاركه شعبيه ديمقراطيه ويسعي تحويل المناطق الوطنيه الى قلعه للصمود مابرار السوجد الوطني الديمقراطي في الممارسه والتطبيق .

كما ان تطوير عن القباذه المشتركه لا بد ان يعكس بسه بقوة على العمل القاعدي والميدني وفي مختلف مجالات النصال المشتركه .

— تطوير القباذه المشتركه للحركة الوطنيه والمقاومه

السلطنتية بوصف نقاط برنامجية سياسية على الساحة اللبنانية في ما يتعلق بتصلبها المشترك ضد إسرائيل والفلسطين والقوى الرجعية الداخلية . وبالاعتماد أساساً على العمل الجماهيري وكافة أشكال الكفاح . وبطلب كل ذلك وضع أسس ولوائح تنظيمية وإقامة هيئات قيادية ثالثة تحسم دوراً ومناقش وتقرر خطط العمل المشتركة السياسية والدعوية العسكرية والاجتماعية الخ .. . ويكون مسؤولة عن تنفيذها ، وتحصص للمحاسبه .

— العمل على حسم مسألة اردواج السلطة في سياق النضال ضد الفاشيين واسرائيل وسلطة مركب ، وذلك مني اللحظة السياسية الحاسمة ، وبالتخصيص والدعوة الى عقد مؤتمر وطني عام ، يتم من خلاله تشكيل حكومة وطنية مؤقتة هدفها تحرير لبنان من العشييه ومواجهه الاعتداءات الصهيونية ، والاطاحة النورية بالشرعية الرائعة للسلطة القائمة ، واعتسار الحكومة الوطنية المؤقتة هي التي تمثل الشعب اللبناني ، والمطالبة بالاعتراف بها من كافة الدول الصديقة والحليفة ومن الجمعية العمومية للأمم المتحدة ، وملاحقة رموز السلطة « الشرعية » الرائعة كخونه وعلاء ، والعمل على تحرير المناطق التي سيطر عليها العاشيون العملاء .

وتتم هذه الخطوات النورية في حال مواصلة سلطة مركب .  
الجمعية أو السلطة على التدخل الاسريالي الصهيوني الرجعي .

— تطوير التحالف النضالي مع المقاومه الفلسطينية للوصول الى صيغ سياسية وعسكرية وتنظيمية وجماهيرية محددة ومعقدة .  
كما ينبغي النضال لوضع برنامج مشقوق اطلاقاً من المهام الحارطة في الساحة اللبنانية ، وبطرا لرباط القضية الوطنية اللبنانية مع القضية الوطنية الفلسطينية وفي مواجهه حلف كيب بسند واشكاله المعقدة ، وضد الاعتداءات الصهيونية ، والعمل على ضرب وبصمية قوات العميل سعد حداد ، وتحرير المناطق اللبنانية التي سيطر عليها في اشريط الحدودي .

— تطوير وتوطيد التحالف والتنسيق مع سوريا على قاعده

مواجهة قوى حلف كعب ديفد والادوات الفاشية والرحمية مي المنطقة ولبنان .

— العمل على تحرير دور حبة الصمود والنصدي ، ووضع برنامج وطني محدد وملزم لاطرافها السياسية ، والعمل على دخول الحركة الوطنية اللبنانية كطرف رئيسي في هذه الحبة .

ان المطلوب من حبة الصمود والنصدي في مواجهه الحلف السياسي والعسكري الامبريالي الصهيوني الرحمي في المنطقة ، الانتقال الى سياسة هجومية سياسية وعسكرية وتقديم كل اشكال الدعم الى الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية وسوريا .

— ادراك حقيقة انه لا يمكن حوص مواجهه نوريه ناحية ضد الفاشيين والرجعية واسرائيل والامبريالية من دور التحالف الاسراري المبدئي والثابت مع الانصار السوفييتي والمطلومة الاثرائكة ، ومناهضة كافة الاتجاهات الرحمية والمشجعة التي تحاول ان تقلل من اعبية الموقف المدني ولور النوري العالي للابحاد السوفييتي في مواجهة الامبريالية والصهيوية والرحمية .

ان تحويل المناطق الوطنية الى قلعة للصمود السياسي والاجتماعي بامرار المودح الوطني الديمقراطي في الممارسة وساء المؤسسات الديمقراطية الشخصية الفاعلة ، من شأنه ان يعزز الصمود في وجه اسرائيل ويساهم في تصفية القوى الفاشية ، كما سيحول مركز استقطاب سياسي ديمقراطي لكافة المواطنين وخاصة للذين صلتهم الدعاية الفاشية الصهيوية .

### مصدر « ياس » الجماهير والسلام الحقيقي

انا حين مطرح مفهومنا لطبيعة المواجه الوطنية الشاملة ، لا نتجاهل مدى ردى الاوضاع الراهية الاجتماعية والسياسية والامنية التي يعيشها الجماهير . لكننا لا ننظر الى هذا

الفردى من الراوية الرومانسية الانطباعية « الشعبوية » ، راوية النكس والندى لرحوريين الصغار ، الذين يندون حالهم باسم الاثبات على وضع « الشعب » ، ولا من الناحية الموضوعية لتسجيل ما هو حاصل وحدث . بل انما سطرى سبب من الاسباب الموضوعية والسياسية التي وراء تردى هذه الاوضاع .

ان « يأس » الجماهير « وكراهية » الحرب ، والرغبة قسي « الخلاص بى ثمر » . والنظر « المساوية » الى كل بقوى السياسية في لبنان لكونها جميعا « ارتكبت » العنف ولوثت أيديها في الحرب الاهلية « القفرة » ( علما ان كل صراع طبقي يتحدد شكلا من اشكال الحرب لاهيه ) ، واسطر الى هذه الحرب باعتبارها حربا « طائفية » ، ان كل هذه الظواهر والاستنتاجات الانطباعية يصعب تفسيرها بدون المهم الطبقي لخصوصية التشكل التاريخي للنظام الكومرادروري وايدولوجية السائدة الطائفية . واثار غياب رؤية استراتيجيه علمية للمواجهة الوطنية على نوعية وطريقته حوص الحرب وردود فعل انطباعية . ولبي لا يطهر ، — شكل خاص — الا حين يعيب السعته الجماهيرية الديمقراطية الوطنية وانطلاقا من وجود برنامج للتغيير والحسم الثوريين .

ان البكائين الرجوازيين الصغار يحاولون عدا البحث عن طول وعوالم فردية امه لحظة اشتداد الصراع الوطني — الطبقي ، وحيث لا خلاص ، ولا سلام حقيقي الا عبر خوض هذا الصراع وحسمه في انهاء انهاء سيطرة طبقه اجتهادية كاملة بات أبرز سماتها ، وفي هذه المرحلة ، تساعه بطلانية ولاعمر ولعصف والفائضية وممارسة الحياة الوطنية المسافرة .

ان القوى الرجوارية الصغرى والمتقنين الكائين الرجوازيين الصغار لا يستطيعون سر تحوير الرجورية لهم . مهم حين يستمعون عن المقاييس لعمية الضعيف بمقاييسهم الانطباعية « الانسانية » والمرددة ، منهم سيكون كما ردت اسرجوازيه السائدة لهم ان يسلكوا ، بما ، من الناحية الرئيسية . وهم يتحدثون عن « مزاح » الجماهير « الوقت المناسب » ( كما يذكر



ليس « رسالة الى الرماق » عشية الثورة الروسية ( ينسون ان « ثبات خط الحرب وعمره الراسخ هما ايضا عاملان من عوامل المراح ومحطة في احد اللحظات الثورية » .

ان سبب احتدام الازمات السياسية والاجتماعية — الاقتصادية وتفجر الصراع العسكري ، ينجم عن نظام الكومراندور وانعكاس الازمة الامبريالية لعاليه على هذا النظام ، وحيث راكم كبار التجار والمسولين ارباحهم وركزوا احتكاراتهم من جهة ، واردايت حده الامتار والبطالة وتدني مستوى المعيشة لعاليه المواطنين ، وخاصة الجماهير العمالية والفئات البرجوازية الصغيرة الكائنه ، من جهة ثانية . ونظرا لارتباط هذا النظام السعبي الطبعي بالامبريالية ، اقتصاديا وسياسيا ، مانه يتجه ، الان ، الى تغيير شكل الحكم الديمقراطي الامبرالي ( المشوه ) السابق واستبداده بحكم فاشي طائفي متصهي يمنح له فرصة مواصلة سيطرته وتكثف استغلاله للجماهير ، والقيام بدوره في خدمة مخططات الامبريالية في المنطقة .

ولذا بادرت هذه الطيفه ، بقيادة الشريفة الكومراندورية المارونية المسيطرة ، ومن خلال مليشياتها الفاشية التي رعبها ودعمها بمختلف السبل الى تفجير الوضع الامني ، وسيطت سيف الحرب الاهلية وتفجر المعارك العسكرية بهدف خلق اوصاع صاعقه اجتماعيا وسياسيا وعسكريا وامنيا على المواطنين ، من اجل دفع لبنان الى الاشتراك في الحلف السياسي والعسكري لكاسب ديميد ، والارتباط بمخططات الامبريالية واسرائيل في المنطقة العربية .

نحن لسنا دعاة حرب ، بل نواصل من اجل السلام ، ضد اعداء السلام من امبرياليين وصهياليين ورجعيين . اسما ندعسو ونواصل لاحلال السلام في لبنان والمنطقة العربية والعالم ، ولكننا لا نقف لنحلم بماضي سابق لم يكن حبه عدس ، كما لا نقرر نحو مستقبل حالم دون ان نسي طبيعة الواقع ، والانطلاق من ميران اقوى الراهن من اجل تقييم واقامه مصنع منتج يعتمد على

الصناعة والزراعة ومحرر من التبعية للإمبريالية والصهيونية ،  
وجهد للتصماء ، مهاتما ، على الاستقلال . صحيح ان المواطنين  
اللسانيين عانوا ، وما زالوا ، من الحرب الاهليه التي شنها  
الفاشيون ، ومن الاعداءات الصهيونية المواصله ، لقد عدت  
وارفعت هذه الجماهير الى اقصى حد . ولكن ما العمل وما هو  
الحل الحدي لتحقيق السلام والتقدم ؟

لقد أوضحنا الاسباب الموضوعيه للارمة الراهنة والمصدر  
السياسي والطبقى لهذه الارمة . ونحن لا نرى ان الجماهير  
العملية والكادحة والفئات الرجواريه الضعيرة الشريفة يمكنها  
أن تحقق الانتصار بسهولة بدون المرور بالالام والحد الاقصى من  
استغلال الازمات البراسية والاجتماعيه — الاقتصادية للنظام  
الفاشم ، والتي ستقدمها الى « حد اليأس » والامبالاة السياسية  
في حال غياب برنامج ثوري اجتماعي وطني للتعبير الحدي ،  
وأداة ثورية قادره على تطبيق هذا البرنامج .

ان « يأس » ولا مبالاة الجماهير ليس مقوله ساذجه أو سببا ،  
بل هو نتيجة ناجمة عن أسباب موضوعيه وسياسيه . أن حالة  
الانحسار الوطني بعد عام ١٩٧٦ بكل أثارها السياسية والمعنوية  
نتيجة العياب التاريخي لبرنامج ثوري للتعبير الاجتماعي —  
الاقتصادي والسياسي ، واستشراء الفرعات التبريرية والامهزمية  
اليهيه و « اليسارية » ، وسوء استخدام بعض الاتجاهات  
السياسيه والعناصر اليمينية داخل بعض تنظيمات الحركة الوطنية  
وحارجها لمراكز نفوذها من أجل مصالحها الفئويه والشخصية  
الصيقة بشكل يسيء الى الجماهير والعلاقة بها ، وكذلك انتماش  
بعض الاتجاهات الفاشيه في المناطق الوطنية بتشجيع من الكنائس  
واحبره لسلطه ، وبدعم مباشر من كبار ائدار والمسوردين في  
هذه المناطق ، وقيامها بتوتر الاحواء الامية والسياسية والتمتع  
المشاحفات والصدامات السياسية والعسكريه مع الاحزاب والقوى  
الوطنية وتحويل الانظار عن العدو الرئيسي الفاشي الصهيوني ،  
يضاف الى ذلك انقلابات زمر المتقاعين والطفوليين والقنصليات  
المحسوسين على بعض التظيمات الوطنية اللبانية والمسلطية .

وبعض العناصر المشوهة والمرشطة بأجهزة السلطة (المكتب الثاني) وعيلاء إسرائيل ، واستثمارهم « للفراع » السياسي والامني في المناطق الوطنية ، وقيامهم بهذه الزمر والعناصر بفرض الحوات واستباحهم لسلوك فوقي ارهابي دعاء عن مصالحهم وامتيازاتهم وبنودهم ، كل ذلك ساهم في حدة سياسة السلطة والعاشيين واستغلالها لما اسمياه « الفراغ الامني » في المناطق الوطنية ، على بث دعايتهما العاشيه الحاكمة ضد الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية ، وطرح الشعارات الديمقراطية الفاشية مثل شعار « الامن قتل الرعيف » و « الامن قبل كل شيء » ، والشعارات الاخرى المعادية ، كل ذلك ساهم في دفع القصة الجماهيرية المتعاقمة في الاتجاه المعاد الذي يخدم مصالح وسيطرة هذه الطبقة الكومبرادورية العميلة وعمالها للامبريالية واسرائيل.

ولكن السبب السياسي الرئيسي الذي زاد من هذا التردّي وماتم من بعض الطواهر المشار اليها ، هو غياب استراتيجيه وطنية شاملة والمضال جماهيريا على اساسها . فقد اكتفت الحركة الوطنية اللسائرة ، في المرحلة السابقة ، قتل استبدال النفس الدعائي بالنفس الهجومي (وساء على تطور المخطط المعادي) بانخاذ المواقف الانتطارية والوقوع في اوهام الوفاق السياسي مع الفاشيين عبر سلطة مركبيس ، هذا ، بينما كان الاعضاء الطبقيون والوطنيون يعملون على استغلال الوقت لبناء مؤسسه الجيش على اسس فاشية ، وتوطيد التسرقق والنحلف مع الامريالية واسرائيل ، ويسعون الى تفويض مود الحركة الوطنية وهرثه الجماهير بدورها وقيلابها ، وتصويرها انها ليست اكثر من مجموعات بمصاربه تسعى وراء مصالح منوية وسياسيه صيته .

الا ان الجماهير أدركت ، في الاونة الاخيره ، واكثر من اية تفسره سابقة ، وعلى ارض النضدي الوطني للحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية وسوريا ، ورغم غياب البرنامج الاستراتيجي للتعبير الثوري ، مدى صلاوح العاشيين والسلطة في الحيانه الوطنية كب مصاعدت لمصالح اعطيه والاحصاعيه للجماهير العمليه

والكادحة ، ولم تعد تحظى الشعيرات الديمقراطية للسلطة  
والماشية حول « الام » ومرص « النظم » بنفس الدرجة من  
الاستجابة السابقة . فالجماهير تأتت تعاني من حرب اهليه يومية  
اجرى الى جانب الحرب الاهليه الفعلية ، الا وهي حرب العللاء  
والاحكار وبماقم البطالة ، ومرايد مصاعب الحياه المعيشية .  
وقد حاصت الطبقه العميلة والجماهير الكادحة مصالات مطلقة  
واجتماعيه بمعنده في وجه ارباب العمل والمحكرين .

وقدسبت التحريره السياسيه الملموسه ، مؤحراً ، اثر معركه  
زحله ان الجماهير على استعداد للانسان مجدداً حول قواها  
الوطنيه والتقدميه اذا ما لمست لدى هذه القوي مواقف حاسمه  
وبرنامحا وطنيا للمواحهة يعبر عن مصالحها الوطنيه والاجتماعيه

والواقع ان المواقف الاسطاريه والرهان على السلطة سلقاء  
ساهمت في اصعاب الانسان الجماهيري حول الحركه الوطنيه  
اللسانيه والمقاومه الفلسطينيه . كما تأتت المحال السياسي  
للتعاشي لاجتماع والعموى الماشيه ولرحميه في المناطق الوطنيه .

وسرهن الاحداث والتطورات والتحليل العلمي للصراع  
الوطني - الطبقى ، ان الجماهير العماله والكادحة ومعظم  
المواطنين الشرقاء في لبنان يونون ان يروا بوصفهم مصالحهم  
الاجتماعيه الطبقيه مندمجه في برنامج المواحهه الوطنيه . فالجماهير  
الكادحه لم بعد قادره على العيش ، عمليا ، كما كان الحال بان  
الخصبيات والسياسات .

فالاوضاع . اليوم تقرب الى حد الامحار من كانه الوحوه .  
ماه استكمال الشروط الداسه للتوضع الثوري الماشيء واحداث  
التعبير الاجتماعي - الاقتصادي وسياسي الطبقى ، وامم  
استثناء وردياد نمود الماشيه في سوء بردى الاوضاع الراهمه .

ذلك لان بقضاء سيطره غير انكار الاحكاريين وامموليين  
المرتططين بالنموك ورأس المال الإلحسي على المصدرات الامصاديه

وتوجيهها لصالح الامبريالية ، وساتص مصالحهم مع تطور الصناعة والزراعة ، وبلاعيتهم بالاعمار ، علاوة على ازدياد النشاط —  
بمختلف أشكالها ، من شأنه أن يبقى الباب مفتوحا أمام ترسيخ  
ويطور مبادئ مائتية وردنية في المناطق الوطنية ، مما سيهل أمام  
الفاشية المركزية بقيادة الكتاب من عمله الموحد الوطني بشرائح  
الكومرادر المحتل على أرضه أهدافها السياسية المائتية .

من الوجهة الموضوعية لتاريخية ، ومن أجل تحقيق الميوس  
الوطني الجماهيري الشامل أن يمدى الفعل ، يستحل —  
المصالح الطبقية الاجتماعية لأعليه المواطنين ، وخاصة الطبقة  
العملة والجماهير الكادحة ، عن برنامج يواجهه الوطني —  
الشاملة .

أن المهمة الوطنية الراهنة للتصدي للمخطط الفاشي الامبريالي  
الصهيوني ، أن نحقق بكل أبعادها السياسية والعسكرية  
والعسكرية إلا في سياق وجود استراتيجيه شامله تربط بين التعبير  
والعدم الاجتماعي — الاقتصادي وبين التحرر السياسي الوطني  
الجذري .

صحيح أن هذه الحرب الاهليه التي مجرهما المائتيون  
ويواصلون مصيبتها بالسبق والتحالف مع اسرائيل والامبريالية  
( واستندع المائتيون خلالها أن يصلوا مؤمنا ، قسما من المكان  
على أساس طائفي ) ، قد أرهقت وعدت المواطنين . وهم ،  
الآن ، يحلمون بالسلام والطمأنينه والحلاص وانهاء القتال .

ولكن سعي أن يكون خليا أن السياسات الطيبة والمسالمة  
وحدها لا تصدي . طامح هناك أعداء للسلام والحرية والمقدم .

أن بقاء الوضع المردى باستمرار ، بالنسبة لمائتيه  
المواطنين ، أشبه بالمويت البطيء ، ومن هنا اهميه تطوير المبرامج  
الهجومية للحركة الوطنية على أنسب استراتيجيه ، لأن توجيه

الضربات السياسية والعسكرية للعاشيين وقواتهم ولحيش السلطة  
المواطيء معهم . لا مكفي . ان تسعى الربط بين مهمة  
- تصفية قوات العاشيين وبطريق المناطق التي يسيطرون عليها ،  
وبين ضرورة اقامة نظام وطني ديمقراطي شعبي يتحرر من النفعية  
السياسية والاقتصادية للأمريالية ، ان مهمة مثل بواطؤ السلطة  
مع العاشيين واريك خطواتها السياسية والامنيه . هو بداية  
الطريق نحو الاطاحة « بشرعيها » الزائفة عبر عقد مؤتمر وطني  
شعبي وبشكل حكومه وطنيه ديمقراطيه تمثل الشعب اللبناني  
وسند برنامجا اجتماعيا ووطنيا ثوريا .

لان السلطة « الشرعيه » ستظل تنقر بشرعيتها الزائفة  
للبنائيه وكسب الوقت واستدعاء التدخل الامريالي والصهوني  
والرجعي ، وتشل بوجه الحركة الوطنية نحو اقامة مشروعها الوطني  
البيدي المنقذ ولحسم الوضع اللبناني والعسكري . ان السلطة  
بما تمثله سيقا وسياسيا هي اداة الاسرار الامريالي العاشي  
الصهوني . ويسمى الاطاحة بهذه الاداء في سياق تطور المواجهه  
الوطنيه بصيغه قوت العاشيين والصهوني للاعداءات  
الصهيونيه ومحاولات التدخل الامريالي .

ان تطوير البرنامج الهجومي للحركة الوطنية سيسهم في  
التغلب الجماهيري حولها والنضال ضد مصدر الناس الجماهيري ،  
ضد البرجوازيه الكومبراندوريه الخائنه وقواها العاشيه .

ان البرجوازيه ، بوجه عام ، تحاول ان تعمم نموذجها . فهي  
تصور العالم على شكله جشعها ووفق قيم الملكيه الخاصه  
والمصلحه الشخصيه ، بهدف اصعاف النضال الوطني - الاجتماعي  
في مواجهتها . ان البرجوازيه تحاول ، بشكل مدهوم ، ان تصور  
عالمها باعتبارها « افضل العوالم الممكنه » . هالبرجوازيه تريد  
تثبيت معانيها عن العالم ، وهي تسعى ، اليوم ، الى تصوير  
الدعم المدني الذي يقدمه المظومه الاشتراكيه بقيادة الاتحاد  
السوفييتي بان وراءه مصالح مجنيه على غرار مهمها الاستعماريه  
التراسمالي للمصالح هالبرجوازيه لا يعرف سوى عالمها وقيمتها

**الاستفلائية • ومن هنا ظلاميتها للإنسان وقوى انتحور والنظام  
الاستفراكي حيث يصنع كل شيء من أجل الإنسان وبطوره •**

والبحواريه الكومراندوريه الطفيله في لسان : سمي من  
خلال قواها المائيه الى نشر الماهيم والامكر الطلاميه والرحعيه  
وتلج الى التحويف والارهاب والنقبل ، واشهار سلاح « الاس »  
من اجل فرض سيطورها وبفودها باسم اسباب لامن ولتطسام  
وتحقق « اسلام » . ولكن لا مستقل ولا سلام حقيقي ولا مستقل  
اسر في لسان بدون دحر قواها وبشروعها المائيه وارساطها  
العميل بالامرياليه والصهيويه ومحطتها في لسان والمطقه .  
وذلك في مرحلة سمي فيها الامرياليه الى اقامه الاحلاف السياسيه  
والعسكريه في كل البلدان . وكما ذكر ليبي في « برنامج الثورة  
السريسيه العسكري » - على الامريسيه لاند « ان يؤور حميا  
الى مواصلة اشباعه العسكريه في جميع البلدان ، بما فيها البلدان  
الحياده والصغيره .. واذ كانت الحرب الحاليه لا تثير عند  
الاسرخيين مسيحيين لرحميين ، عند لرحواريين انصار سكيين  
عبر العرب والدعر ، عبر البور من كل استعمال للاسلحه ، من  
الدم ، من الموت ، الح .. مانه يجب علما ان يقول ، ان المجتمع  
الراسمالي قد كان دائما وسيبقى رعبا لا نهايه له » .

**اما الابطال المكتشين في فضيه مكتبه محين بعرضون على  
« ياس ولا مبالاه الجهاير » ، هائنا نرند مع قول كسين ، ايضا ،  
في « رساله الى الرماق » - اذا كان في وسعهم ان نلوننا عن  
امثله في التاريخ « فبين ان جهاهير الطنعات المظلومه قد انصرت  
في معركة مسمييه دون ان تكون الاام الطويله وانحد الاقصى من  
استعمال الازمات من كل شاكله وطراز قد دفمها الى حشد  
الياس ؟ » .**

عني الوقت الذي تنين فيه الحرب الاهليه في لسان ، عمن  
النظام الطفيلي القائم ، وفي حين يرى المنتمون المنتمون بقضايا  
الجهاهير ان الحرب كشميت لهم انلااس هذ النظام على مختلف

الصعد ، محد بعض المقيمين الكاثوليك الرجواريين الصغار  
( الذين يدعي بعضهم بأن لهم صلة سابقة بالماركسيه ) والفتيات  
السياسيه القوميه الديمقراطيه الرجواريه المبدئه ، - فتحيه  
العصر المكري والسياسي ، الى نوع من النكوص نحو الفكر  
السلفي باسم الاصله والخصوصيه ، او الاسلام المنهضي  
للطره لوضع النبله عن الواقع براهين ، ولخصي سي  
« الماضي الامس » بعدا عن ويلات الحرب السي « ماخاهم »  
باهوالها وقذارها وطائفها .

وتكمل مهمله هذا الفكر المسحدي (الذي ارعته الرجواريه)  
بالمكره التاليه : « ليس الناس صانعي المرح ، بل صحيبه  
فقط » !

فبالسبه ل هؤلاء من الصراع والحرب يعان معر عن اراده  
الناس وصددهم !

ويصيب منطلق الرجواريين الصغار الذين ارعيتهم الرجواريه  
في طاحونه السلطه والفاشييه . وهم معلون الهريمه بلما باسم  
فئدان « السلام والخلص » !

علما ان الحركه الوطنيه وقواها التقدميه الثوريه كانت ترى  
اكثر من اي وقت مضى ، ان تحقيق السلام لا يمكن ان يتم بمعزل  
عن « دحر المشروع بعاشي السياسي عسكري وسياسي » . لان  
« سارع بطور الاحداث » في الآونه الراعيه ، يحمل هذه المهمه  
ملحه . ويسعي ان يرم الحروح نهائيا من دائره اى وهم عن  
امكاسه الخلاص الوطني قبل ان يدحر هذا المشروع لاسجاري .  
ايا كان من هذا الانحمار ، خورج المظل ، حريده المداء ، ١٧-١٨  
١٩٨١ ) ...

وقد عبر ولد حسلط رئيس المجلس السياسي للحركه الوطنيه  
في خطاب به ، موجه ، في مريه فهدب سانسوف في ٢٦ - ١٩٨١



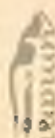
عن استحالة تحقيق السلام بدون الحسم العسكري مع المشروع  
الفاشي المتصهين : « لا مجال أبدا في لبنان بالانتصار على  
الانعزالية إلا بالحسم العسكري باندوات لبنانية وحيث يستطيع  
أن يعيد إلى هذا البلد المقومات الانسانية التي تستطيع أن  
تجعل من هذا البلد كيانا وطنيا ديمقراطيا عربيا مستقلا ، وكى  
نؤثر على الشعب اللبناني بجمع ثرائه وطوائفه الخراب الحالي  
والدمار الحالي والتشريد والتخريب والتفكك .. المعركة ليست إلا  
في أولها » ...

إن السلام الحقيقي في لبنان لن يتحقق إلا بضرب مصدر  
اللام والازمات السياسية والاجتماعية - الاقتصادية ممثلة بالقوى  
الفاشية والنظام الكومبرادوري العميل .  
أن مهمة ضرب وتصفية القوى الفاشية والتي تحتل الأولوية  
في المواجهة الوطنية الراهنة ، لا تنفصل عن مهمة الاطاحة  
الثورية « بالشرعية » الزائفة واقامة سلطة وطنية ديمقراطية  
تسعى في لبنان، أنهما مهمتان في اطار عملية ثورية واحدة .

## الحزب الديمقراطي الشعبي

لبنان

اواخر نيسان ١٩٨١



مركز البحوث

Documentation & Research



سازمان اسناد و کتابخانه ملی  
جمهوری اسلامی ایران

Documentation & Research



Documentation & Research

العدد : ٢ ج ١